

«אל - אתיחאד» الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء
١٨ ايلول ١٩٥٦
العدد ٤٠ السنة الثالثة عشرة
١٢ صفر ١٣٧٦
١٣ تشري ٥٧١٦
18 Sept 1956 18 ספטמבר
No. 40 Vol. XIII

مصر تطلب من مجلس الامن التدخل لوضع حد للتهديد باستخدام القوة

قدم رئيس الوفد المصري الدائم في هيئة الامم ، مذكرة لرئيس مجلس الامن بناء على طلب الحكومة المصرية دحض فيها مزاعم بريطانيا وفرنسا بإنتهاك مصر الانظمة الدولية من جانب واحد ، بتأميم شركة قناة السويس ، وانتقدت بالتهديد باستخدام القوة ، والتدابير المعادية لمصر . وكررت الحكومة المصرية إستعدادها الوصول إلى إتفاق سلمي لتأمين حرية الملاحة في قناة السويس ، والعمل على تنمية القناة لمواجهة مقتضيات الملاحة في المستقبل . واقترحت تشكيل لجنة مفاوضات من الدول التي تستفيد من القناة .

وتضيف المذكرة إن حكومة مصر ترغب أن تعلن أنه يجب على كل سفينة تريد المرور في القناة أن تراعي التعليمات المقررة وتدفع الرسوم للجهات المختصة . وتحقيقاً لهذا كان من الضروري وضع حد للاعمال التي تقوم بها فرنسا وبريطانيا للاستيلاء على القناة والقضاء على إستقلال مصر ، الامر الذي يشكل خطراً على السلام الدولي وإنتهاكاً لميثاق هيئة الامم ويجب أن ينظر مجلس الامن الى هذا الموقف بعين الاهتمام.

الدول الغربية ستقف معزولة في مؤتمر لندن غدا

الدول الاسكندنافية تريد احالة قضية السويس على هيئة الامم وايران تعارض العنف

لندن — ينعقد غداً في لندن المؤتمر الذي دعت بريطانيا الى عقده لتأليف شركة مستخدمي قناة السويس ، ولاعداد الجو للاعتداء على مصر ... ويبدو في عشية هذا المؤتمر ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ستصاب بهزيمة سياسية كبرى .

فقد اعلن وزراء خارجية الدول الاسكندنافية (السويد والنرويج والدنمارك) الذين اجتمعوا لبحث دعوة بريطانيا انهم سيقترحون على حكوماتهم الاشتراك في المؤتمر ، الا انهم يعلنون ان اشتراكهم لا يعني تأييد فكرة انشاء شركة مستخدمي القناة ولا تأييد العنف . وهم يعتقدون ان من الواجب احالة قضية السويس على هيئة الامم المتحدة . كذلك اعلن وزير خارجية ايران اردلان ان حكومته ستشترك في مؤتمر لندن الجديد ولكنها تؤكد موقفها القديم ومعارضتها في استخدام القوة لحل قضية قناة السويس ، وتدعو لحل القضية بالطرق السلمية .

اما إيطاليا فقد اعلنت حكومتها أنها توافق على حضور المؤتمر الا انها أكدت إن إشتراكها لا يعني الموافقة على إقتراح بريطانيا الداعي إلى تأليف شركة لمستخدمي قناة السويس .

ويذكر قراء الاتحاد إن أنطوني إيدن أعلن في البرلمان البريطاني عزم حكومته على دعوة الدول التي وافقت على تمويل قناة السويس ، واختارت رئيس وزراء اوستراليا منزيس لرئاسة لجنة خاصية لعرض المشروع على حكومة مصر .

واعلن ان هذا المؤتمر سيبحث في تأليف شركة لمستخدمي قناة السويس لتنظيم مرور البواخر عبر السويس وتجبي الرسوم وتؤمن المرشدين البحريين لهذه البواخر مستقلة عن الحكومة المصرية وعلى الرغم منها .

وآنذاك اعلن إيدن في البرلمان ، وسط عاصفة من المعارضة العمالية ، ان بريطانيا ستلجأ إلى القوة إذا مارضت مصر التعاون مع هذه الشركة .

ومع ان حكومة الولايات المتحدة وافقت على مشروع اقامة شركة لمستخدمي القناة وايدت بريطانيا إلا ان دالاس اعلن في اجتماعه الصحفي أن

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤]

الاتحاد السوفياتي لا يستطيع تجاهل التهديد الغربي

المساس بسلامة الشرق الاوسط يهدد الاتحاد السوفياتي

في عصر الذرة لا يستطيع كائن من كان أن يلوح بالسيف كما كان مألوفاً في مرحلة الاستعمار الغابرة

لندن — في البيان الذي اصدرته الحكومة السوفياتية واذاعه راديو موسكو يوم السبت الماضي ، وصفت الحكومة السوفياتية حشد القوات البريطانية والفرنسية على مقربة من مصر بانه عامل لزيادة التوتر حول قناة السويس ، وخطر على السلام . ودعت إلى تسوية المشكلة تسوية سلمية .

التهديد بالاعتداء على مصر

خرق لميثاق الامم المتحدة

وجاء في هذا البيان ، «إن حكومة الاتحاد السوفياتي ترى من الضروري الاعراب عن رأيها ، بأن تحضيرات بريطانيا وفرنسا العسكرية ، التي تقومان بها بمساعدة امريكا الفعالة ، بقصد الضغط على مصر في قضية السويس ، تشكل خرقاً سافراً لمبادىء هيئة الامم المتحدة .

و«الاتحاد السوفياتي كدولة كبرى لا تستطيع أن تتجاهل مسؤوليتها في قضية السويس ولا يمنعها إلا أن تعرب من اهتمامها بالوضع الناشيء ، نتيجة لما تقوم به الدول الغربية . لانه من الواضح بأن كل مساس بسلامة منطقة الشرق الاوسط لا يمكن إلا أن يشكل خطراً على امن الدولة السوفياتية ومصالحها» .

على هيئة الامم ان ترد على التهديد

«ولقد أقيمت هيئة الامم المتحدة لتضمن تعايش الامم عن طريق العلاقات السلمية ، وواجبها منع كل تطور من شأنه أن يسبب خرقاً للسلام . ولهذا تعتقد الحكومة السوفياتية بأن على هيئة الامم ان تواجه الوضع الناشيء عن التهديد باستخدام القوة ضد مصر ، الذي يقوم به عدد من الدول الاعضاء في هذه الهيئة .

«فمثل هذه التهديدات تشكل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

اشعار بريطانيا

بعثت وزارة الخارجية السوفياتية بنسخة من بيان الحكومة السوفياتية ، إلى السفير البريطاني في موسكو لحكومته ، وقد اتهمت الحكومة السوفياتية في هذا البيان بريطانيا وفرنسا ، بأنهما تعدان مشروعاً للاستيلاء على قناة السويس .

ماوتسي تونغ يفتتح مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني ويعلن :

انهينا الثورة البرجوازية واحرزنا نجاحاً في الثورة الاشتراكية بتأييد الاتحاد السوفياتي

اننا نؤيد مصر وعلينا ان نفشل مشاريع المستعمرين التي تستهدف خلق التوتر

بكين — بحضور ١٠٢٠ مندوباً يمثلون اكثر من عشرة ملايين و ٧٠٠ ألف عضو ، وباشتراك ٥٦ وفداً من الاحزاب الشيوعية ، افتتح ماو تسي تونغ المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني يوم السبت الماضي في بكين . وعلى منصة المؤتمر جلس ممثلو وفود الاحزاب الشيوعية وبينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر .



وقال ماو تسي تونغ : خلال الاحدى عشرة سنة التي انقضت منذ المؤتمر السابع أنهينا الثورة البرجوازية الدمقراطية واحرزنا نجاحاً حاسماً في الثورة الاشتراكية . ان حزبنا موحد اكثر من اي يوم مضى . اما نجاحاتنا من ناحية دولية فكانت بفضل تأييد المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي . اننا نؤيد تأميم شركة قناة السويس ونعارض في التدخل ضد مصر . علينا ان نفشل مشاريع المستعمرين التي تستهدف خلق التوتر من أجل الحرب .

بيان اللجنة المركزية

وقدم سكرتير الحزب ، ليوتشاوتشي ، بيان اللجنة المركزية مستعرضاً التغييرات الاشتراكية التي طرأت في الصين . وقال ، كان الوصول إلى الاشتراكية ، ممكنا فقط حينما تسلمت البروليتاريا بقيادة حزبها الشيوعي السلطة وجندت حولها كل الشعب العامل . ان حزبنا الشيوعي بقيادة لجنته المركزية وعلى رأسها ماوتسي تونغ لم يخطيء منذ ١٩٣٥ . وأضاف قائلا ، ان لماوتسي تونغ مكانة عظيمة لا لانه لائم الحقيقة العامة للماركسية اللينينية لاوضاع الثورة الصينية فحسب بل لانه ايضا يؤمن إيماناً راسخاً بقوة جماهير الشعب وحكمتها ويدقق على أسس الدمقراطية والقيادة الجماعية في الحزب »

واكد بيان اللجنة المركزية أهمية الاممية البروليتارية وحلف الصداقة الابدية بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية . كما ابرز ماوتسي تونغ وليو تشاوتشي الاهمية البالغة للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في النضال للسلام والاشتراكية ، وذكرا في كلمتيهما قضيتي السويس وفرموزا . وقال ليوتشاوتشي إن فرموزا لا تزال محتلة من المستعمرين الامريكيين الامر الذي يشكل خطراً كبيراً جداً على أمن الصين .

وجدير بالذكر ان من بين مندوبي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حفلة استقبال الوفود في بكين

بكين — أقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني حفلة استقبال لوفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي حلت ضيفاً على المؤتمر الثامن .

وقد أثار حماس المدعوين بنوع خاص حلول الوفد السوفياتي بقيادة ميكويان .

والقى ليوتشاوتشي كلمة في الحفلة رحب فيها بالمدعوين من الخارج وحيا فيها أحزابهم الشقيقة وشعوبهم ، ودعا إلى شرب نخب لحياة الوفود .

واختلط أعضاء اللجنة المركزية الصينية وبينهم ماوتسي تونغ بالمدعوين ودارت بينهم وبين أعضاء الوفود أحاديث ودية .

وتقدم شو إن لاي من أعضاء الوفد الشيوعي الاسرائيلي وحادثهم بود ، ورفع كأسه لشرب نخب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ستقدم مصر مثلا للعالم

على أن الدول الصغيرة تستطيع صيانة سيادتها وكرامتها

القاهرة — «ستدافع مصر عن سيادتها مهما كان الثمن وستقدم للعالم مثلا على أن الدول الصغيرة تستطيع ان تصون سيادتها وكرامتها اذا صممت على ذلك» .

هذا ما أعلنه رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر في بلبيس في حفلة تخريج ضباط سلاح الطيران المصري التي تخللها عرض جوي من طائرات الميغ والاليوشن السوفياتية التي اشترتها مصر . وقال الرئيس المصري .. «في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الانسانية إذ يقف العدل في وجه العدوان والقرصنة الدولية والاستعمار تقف مصر شديدة العزم لتدافع عن سيادتها في وجه بعض الاقطار التي كشفت عن أنيابها وظهرت في لونها الحقيقي .

وأضاف أن الدول الكبرى لا تخيفنا بمؤامراتها وتهديداتها لتستعبدنا عن حقوقنا حتى آخر قطرة من دمائنا وإذ أقول هذا اعرف بأني أتكلم بلسان كل مصري وكل عربي وبلسان مواطني الاقطار الذين يؤمنون بالحرية وكرامة الانسان .

وجدد الرئيس المصري إعلانه من إستعداد مصر للوصول إلى إتفاق مع مستخدمي القناة حول حرية الملاحة والرسوم والعوائد .

ووسط التصفيق الحاد الذي تخلل خطبة الرئيس المصري أعلن جمال عبدالناصر ان المرشدين البحريين المصريين واليونانيين قد نجحوا في إفشال مؤامرة الغرب بسحب المرشدين الاجانب وقادوا السفن عبر القناة ولهذا استحقوا وسام الاستحقاق المصري . ويبلغ عدد هؤلاء

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣]

عشرون دولة تشترك في المؤتمر

الذي دعت اليه مصر

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية ان عشرين دولة بينها الاتحاد السوفياتي والهندوالصين الشعبية اعربت عن استعدادها للاشتراك في المؤتمر الذي دعت مصر إلى عقده لانتخاب هيئة دولية تفاوض مصر على حرية الملاحة في القناة بدون المساس بسيادة مصر وكرامتها .

وبين الدول التي وافقت ايران والباكستان وقد اشتركتا في مؤتمر لندن الاول ووافقتا على مشروع الغرب لتدويل قناة السويس والنيل من سيادة مصر .

أما الدول الاخرى التي وافقت على الاشتراك في هذا المؤتمر فهي بناما وأندونيسيا والافغان والاردن والسودان وسوريا ورومانيا وبولونيا وليبيا ولبنان وجمهورية المانيا الدمقراطية الغربية والسعودية الغربية وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغوسلافيا وبلغاريا .

ومع ان ايران أعربت عن رغبتها في الاشتراك في هذا المؤتمر الذي دعت إليه مصر إلا انها ستشترك في مؤتمر لندن الثاني (إقرأ أنباءه في مكان آخر على هذه الصفحة) .

المؤتمر الـ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٨-١١-٥٦

(رؤوس الاقلام تدعو الى النضال للسلام ولتوطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي)

مكتب الاتحاد — وصل الينا البيان التالي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

بموجب قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يعقد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٨/١١/٥٦ .

وقد أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رؤوس أقلام وافقت عليها اللجنة المركزية في اجتماعها الذي عقد من ٢٠ إلى ٢٤ آب هذه السنة .

وستكون رؤوس الاقلام هذه موضع بحث في فروع الحزب تمهيداً للمؤتمر الثالث عشر وتنشر في قول همام يوم الاربعاء ١٩/٩/٥٦ .

«وتتضمن رؤوس الاقلام التي تدعو النضال من أجل السلام وتوطيد استقلال إسرائيل والتقدم الاجتماعي ، البنود التالية :

مقدمة بين مؤتمرين

قسم (أ) إسرائيل على ضوء التغييرات السياسية
« (ب) إسرائيل بين كماشة الرأسمال الاحتكاري
« (ج) العلاقات الاسرائيلية — العربية
« (د) إفقار الطبقة العاملة وكل العاملين
« (ه) سياسة الحكومة المعادية للقومية والمعادية للشعب
« (و) برنامج عمل الحزب
« (ز) من أجل وحدة الطبقة العاملة
قسم (ح) قضايا برنامج الحزب
« (ط) قضية الثقافة القومية
« (ي) بعض قضايا الشعب اليهودي
« (يا) قضية التضامن الاممي
« (يب) قضايا الحزب

جدول أعمال المؤتمر

اما جدول أعمال المؤتمر فكما يلي :

(١) بيان اللجنة المركزية — المحاضر س ميكونس السكرتير العام .
(٢) اقتراح تغييرات في دستور الحزب .
(٣) انتخاب اللجنة المركزية .

كان يجب عقد المؤتمر في ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٦ ولكنه تأجل لاسباب تكتيكية إلى ٢٨ تشرين الثاني من هذه السنة وفقاً لقرار اللجنة المركزية ١٧/٩/٥٦

همرشولد يدعو اسرائيل والاردن للامتناع عن سفك الدماء

ويقول : ان اعمال الانتقام ليست وسيلة للدفاع عن النفس

نيويورك — على اثر الهجوم الاسرائيلي على مركز الشرطة الاردني في غرندل ومقتل ١٠ اردنيين وجرح ١٠ آخرين استدعى سكرتير هيئة الامم همرشولد ، سفير اسرائيل ابا ايبان وممثل الاردن بالوكالة في هيئة الامم ثابت الخالدي ، وسلمهما مذكرتين عبر فيهما عن قلقه حيال الوضع على الحدود بين الدولتين واشار فيهما الى النتائج الخطيرة المترتبة على عدم وقف سلسلة هذه الحوادث بالامتناع امتناعاً تاماً عن اعمال العنف .

وذكر همرشولد في مذكرته لاسرائيل ان الهجوم الاسرائيلي الذي جرى في ١٣ ايلول لا يمكن اعتباره ضمن حدود الدفاع عن النفس . فالحوادث قد اثبتت بشكل قاطع عدم جدوى اعمال من هذا القبيل .

وفي مذكرته الى الاردن طلب همرشولد منها ان تتخذ كل الاجراءات الممكنة لمنع تكرار حوادث سفك الدماء وطلب اليها ان تتحلى بالصبر وان تمتنع من اي عمل من شأنه ان يعكر الهدوء في المنطقة .

وحمل همرشولد حكومتي اسرائيل والاردن المسؤولية عن كل عمل يخرق دعوة هيئة الامم وتعهداتهما المتعلقة باتفاقيات الهدنة .

امريكا تقرض بريطانيا وفرنسا ٥٠٠ مليون دولار لشراء البترول ونقله عن طريق رأس الرجاء الصالح

واشنطن — أذاع رويتر اعتماداً على مصادر مطلعة في العاصمة الامريكية ، ان دالاس سيعلن ازميليه البريطاني والفرنسي ان حكومته خصصت قرضاً لاقطار اوروبا الغربية (أي لبريطانيا وفرنسا في الاساس) مبلغ ٥٠٠ مليون دولار من بنك الايراد والتصدير الامريكي ، من أجل تأمين حاجاتها إلى البترول وتأمين نقل البترول الذي تحتاج إليه من طريق رأس الرجاء الصالح في افريقيا لتفادي عبور قناة السويس .

ويقول مراسل رويتر ان قرار الولايات المتحدة يعتمد على اعتقادها ان حكومة مصر لن تتعاون مع شركة مستخدمي قناة السويس التي تريد دول الغرب تأليفها .

ومع ان بعض الصحف الامريكية ، حسب رسالة رويتر ، تعتقد ان الخطوة الامريكية جاءت لمنع «تهور» بريطانيا في طريق الحرب ، إلا ان بعض الصحف تعتقد ان الخطوة قد تكون تمهيداً لاستخدام العنف لحل أزمة القناة مما سيؤدي إلى شل قناة السويس كطريق بحري .

ويبدو ان وراء إجراء امريكا الاخير محاولة أمريكية لاضعاف مراكز بريطانيا وفرنسا وجعلهما تعتمدان على الولايات المتحدة وتشديد السيطرة عليهما .

بيان اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي حول ازمة قناة السويس

أصدرت سكرتيرية اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي بياناً حول أزمة السويس جاء فيه :

« ان إجراءات ذات صفة عسكرية قد اتخذت في شرق البحر الابيض المتوسط ، على أثر تأميم قناة السويس . ان هذه الاجراءات تثير القلق على السلام العالمي . واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، يعرب عن قلق ملايين النساء والامهات الشديد في العالم في هذه البرهة .»

ويطالب الاتحاد بايجاد حل على أساس مبادىء هيئة الامم ، وعلى أساس حق السيادة للشعوب ، ويدعو إلى بذل الجهود للوصول إلى اتفاق سلمي يحترم حقوق مصر ويأخذ بالحسبان مصالح الدول التي تستعمل ممر قناة السويس للتجارة العالمية .

رافدا : المشروع الغربي الجديد ينطوي على خطر شديد للحرب

موسكو — علقت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، على مشروع الدول الغربية لاقامة هيئة من «الدول التي تستخدم قناة السويس» فكتبت ، إن هذا المشروع يزيد من خطر الحرب اكثر من المشروع الغربي «السابق بتدويل» قناة السويس .

وكتب مراسل برافدا في نيويورك يقول ، إن هذا المشروع الجديد قد أثار الشكوك حتى لدى الدول التي أيدت المشروع السابق في مؤتمر الـ ٢٢ دولة المنعقد بلندن .

وأضافت الجريدة ، ان المشروع الجديد يهدف إلى جعل مشروع الاشراف الاجنبي على قناة السويس حقيقة واقعة .

قررت حكومتا سوريا ولبنان الاحتجاج إلى مجلس الامن على الحشود العسكرية البريطانية والفرنسية في قبرص .

مساعدة سوفياتية لاندونيسيا بـ١٠٠ مليون دولار

جاكرتا — وقعت هنا اتفاقية تعاون بين الاتحاد السوفياتي واندونيسيا تعهد بموجبها الاتحاد السوفياتي أن يقرض اندونيسيا مئة مليون دولار تصرف على مشاريع التطوير في اندونيسيا .

ويقول مراسل رويتر ان من المنتظر أن يصل الخبراء السوفياتيون إلى اندونيسيا لوضع تصاميم مشاريع التطور مع خبراء اندونيسيا .

وأعلن متحدث بلسان الوفد السوفياتي ان الاتفاق ينص على تعاون القطرين في ميدان الطاقة الذرية من أجل السلام .

ألوف العمال البريطانيين يتظاهرون ضد محاربة مصر

لندن — لبى ألوف العمال البريطانيين دعوة حزب العمال وعقدوا اجتماعاً تظاهرياً ضخماً في ميدان ترافلجر الكبير في لندن للاحتجاج على انتهاج بريطانيا سياسة عدوان على مصر .

وقد تكلم في الاجتماع نواب العمال في البرلمان البريطاني بروكي وزيلياكس وودجود (الابن) .

وفي الاجتماع تكلم عاضر الازهر أنور انيس وهو الآن يتم دراسته في الرياضيات في جامعة لندن فدعا إلى حل ازمة السويس سلمياً .

قاعدة امريكية في الباكستان

تسرع الحكومة الامريكية في بناء قاعدتها الجوية في الباكستان . ويذكر مراسل اليونايتد برس أن لازمة السويس علاقة بهذه السرعة .

ملاحظات بشأن المساواة والسلام موجهة الى زعماء المبام

بقلم استر فلنسكا

في عهد الحكومة التي يشترك فيها المبام واحدوت هعبودا ساء وضع السكان العرب في بلادنا. ونحن الشيوعيين ومعنا قوى دمقراطية أخرى نعتبر هذه القضية من اهم قضايا الدمقراطية الاسرائيلية ونجند الرأي العام لمطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري.

والمؤتمران الشعبيان اللذان عقدا في الناصرة وحيفا واشتركت فيهما شخصيات وأوساط متعددة من العرب واليهود رافعة صوتها بالطلب الدمقراطي والانساني، إلغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب في إسرائيل ـ هذان الاجتماعان كانا حلقة في سلسلة هذا النضال.

واليوم ينظم زعماء المبام، الذين رفضوا التعاون مع الشيوعيين في تنظيم هذين المؤتمرين الشعبيين، اجتماعاً تحت شعار « مطالبة الدول العربية بإجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل دون أي شروط سابقة، ومن أجل إلغاء الاضطهاد القومي الواقع على السكان العرب.

اين النضال لالغاء الحكم العسكري؟

إننا لا ننتقد أي عمل تقوم به أي فئة شعبية من أجل المساواة في الحقوق للسكان العرب حتى وان جرى هذا العمل بدوننا شريطة ان يخدم هذا الهدف.

ولكن رفض منظمي الاجتماع المبامي (على الاقل حتى الآن) رفع شعار المطالبة بالغاء الحكم العسكري في المؤتمر انما هو تراجع في موقف المبام بالنسبة الى موقفهم قبل دخولهم الحكومة ويتناقض مع تصريحات زعمائه حول رغبتهم في المساهمة عملياً لتحقيق المساواة في الحقوق للمواطنين العرب.

بل واكثر من هذا. فقال أحد زعماء المبام بلاين في حل مهرجان يبرر القيود المفروضة على المواطنين بحجة « مقتضيات الامن » ويقدم مساعدة « يسارية » الى بن غوريون في دعايته الكاذبة التي تزعم ان مقتضيات الامن تقتضي قيام الحكم العسكري.

ولكن الا تعرفون يا زعماء المبام أن اكثرية مناطق الحكم العسكري لا توجد على الحدود؟

ثم لماذا لا تجرأون على استنكار سياسة الاضطهاد القومي المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة؟ أليس من مسؤول عن هذا الوضع من عدم المساواة للسكان العرب؟ أهذا شخص لا اسم له ولا عنوان؟

وكيف يمكن شن نضال جدي للمساواة في الحقوق للسكان العرب بدون اتهام الحكومة بالمسؤولية عن الوضع الراهن، وضع فرض الفيتو على السكان وبدون المطالبة بالغاء الحكم العسكري؟ وما فائدة كلامكم عن المساواة بدون تنظيم نضال ضد سياسة الحكومة وبدون عمل مشترك مع كل القوى المناضلة لالغاء الحكم العسكري ومساواة الحقوق؟ إن تخلي زعماء المبام عن شعار إلغاء الحكم العسكري في هذا الاجتماع ومطالبتهم بفرض قيود « الامن » على الاقلية العربية يجعل شعاراتهم للمساواة شعارات جوفاء.

مبام يتراجع عن الاعتراف بحقوق الشعب العربي

وثمة مطلب ثان للاجتماع هو المفاوضات المباشرة للسلام بدون شروط سابقة.

نحن الشيوعيين نحبذ أسلوب التفاوض بمختلف أشكاله سواء أكان مباشراً أم بالوساطة. ولكننا مع هذا نعتقد بأن كل المفاوضات للسلام يجب ان تأخذ بالاعتبار حقوق الشعوب العادلة، حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي.

لقد جاء في الاستفتاء الذي نظمته حركة السلام واشترك فيه الشيوعيون والمبام وأحدوت هعبودا، أتوافق على سلام مقيم بين إسرائيل والدول العربية بالمفاوضات المباشرة بدون وسطاء أجانب وبدون شروط سابقة، سلام يضمن حقوق كل الشعوب العادلة وتطورها؟ وأجاب اكثر من ٤٠ بالمئة من السكان البالغين على هذا السؤال بالايجاب.

ولكن ماذا حدث؟ حدث تراجع يعني في سياسة زعماء المبام. ففي أثناء تحضيرهم لدخول حكومة بن غوريون تراجعوا من مواقف كثيرة وتراجعوا أيضاً من الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي، من الاعتراف بحقه في تقرير مصيره، ومن المطالبة بحق اللاجئين في العودة إلى إسرائيل.

ولاخفاء هذا التراجع، والتستر على سياسة حكومة بن غوريون التي انضموا إليها، يتبجحون بأنهم يناضلون من أجل مفاوضات مباشرة. ويحاولون إظهارنا نحن الشيوعيين، كمعارضين في مفاوضات كهذه. ولكن هذا التضليل لن ينجح.

فنحن الشيوعيين ناضلنا ونناضل الان وسنواصل النضال من أجل المفاوضات لتسوية القضايا المختلف عليها. وكنا بين المبادرين في عريضة السلام وفي صيغتها التي تدعو الى مفاوضات مباشرة للسلام بدون شروط سابقة، سلام يضمن حقوق الشعوب العادلة.

ولكنكم انتم، يا زعماء المبام، تراجعتم تحت ضغط بن غوريون ووافقتم على اسقاط مطالبتكم بالاعتراف بحقوق الشعب العربي العادلة. ان الدعوة الى مفاوضات سلام مباشرة مع الدول العربية وعدم الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي (مثل حق اللاجئين وغيره) هما أمران متناقضان.

والتصريح عن الاستعداد لمفاوضات مباشرة بدون النضال ضد موقف الحكومة المتعنت المتنكر لحقوق الشعب العربي العادلة ـ انما يعني التستر على عدم استعداد الحكومة لتسوية سلمية عملية.

الاستعداد للتنازل يسهل المفاوضات

يزعم زعماء المبام الذين تسود الفوضى صفوفهم ان ثمة « تحولاً مفاجئاً » قد جرى في الحزب الشيوعي وأنه بدلا من المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة يرفع شعار الاستعداد للتهاود.

ولكن أيناقض النضال لتغيير سياسة الحكومة المتعنتة القائمة على « ولا لاجيء، ولا شبر أرض »، النضال من أجل الاستعداد للتهاود، فكرة المفاوضات؟

إن العكس هو الصحيح. فبالضبط لاننا نريد تقدم قضية التسوية السلمية، نقوم بتجنيد الرأي العام للنضال من اجل تهاود الحكومة في القضايا المختلف عليها. إذ كيف يمكن التفاوض بيننا وبين جيراننا إذا لم تبد الحكومة إستعداداً للتهاود؟

فاستعداد الحكومة للتهاود ليس « منة » و « تنازلا » بل سيكون نتيجة الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي، بحقه في تقرير مصيره وحق اللاجئين بالعودة. إن تسوية سلمية على أساس التهاود لا تضعف إسرائيل بل هي تقويها وتضمن أمنها ومركزها في الشرق الاوسط.

ان اقتصار زعماء المبام على دعوة الدول العربية لمفاوضات مباشرة وعدم تقديمهم أي طلب من حكومة اسرائيل ليس سوى تستر على سياسة الحكومة التي لا تساعد قضية السلام.

اوقفوا تأييدكم للغزوات العسكرية

إن مهمة أنصار السلام في بلادنا هي النضال لسياسة اسرائيلية للسلام ولخطوات من حكومة اسرائيل للمساهمة في السلام. والنضال من أجل أن تقف الحكومات العربية موقفاً اكثر واقعية من قضية السلام، سيشنه أنصار السلام في تلك البلاد نفسها.

أما في اسرائيل فعلى أنصار السلام ان يناضلوا من أجل أن تنتهج حكومة إسرائيل سياسة سلام.

لقد تبجح بلاين (زعيم مبامي) زاعماً ان حكومة اسرائيل غيرت موقفها من الدول العربية ولكن قبل أن يجف حبر قلمه قامت حكومة بن غوريون نفسها بهجومات تخدم مصالح المستعمرين البريطانيين والضغط على مصر لارغامها على التراجع عن حقوقها بالسيادة على قناة السويس.

بلاين وزعماء مباميون آخرون يزعمون ان كل شيء في اسرائيل « على ما يرام » وان سياسة الحكومة آخذة في « التحسن » وان حكومة اسرائيل « مستعدة » للمفاوضات وكل شيء حسن.

ولكن ما هي الحقيقة؟ الحقيقة هي ان حكومة إسرائيل تصرح عن استعدادها للمفاوضات المباشرة ولكنها غير مستعدة لسلام يقوم على التهاود في القضايا المختلف عليها. تعلن استعدادها للمفاوضات المباشرة ثم يصرح بن غوريون ان الهدوء لن يكون في الشرق الاوسط إذا لم تضمن حرية ملاحة السفن الاسرائيلية. أي ان رئيس الحكومة يهدد باعمال عدوانية على الاقطار المجاورة. تعلن عن استعدادها للمفاوضات المباشرة ولكنها تقوم بغزوات عسكرية وفقاً لمصالح المستعمرين الذين يريدون إرغام مصر على قبول المشاريع الاستعمارية اليهودية.

ان زعماء المبام يدعون إلى عقد إجتماع يتوجه إلى الدول العربية مطالباً إياها بالموافقة على مفاوضات مباشرة دون أي شروط سابقة، وهم في الوقت نفسه يقولون « آمين » على سياسة الحكومة الغامرة ويقفون موقفاً ايجابياً من الهجومات العسكرية عبر الحدود ومن اعمال الانتقام.

ان حكومة إسرائيل بتنظيمها الغزوات العسكرية عبر الحدود إنما تهدد شعبنا بالخطر، وتقف ضد الشعوب العربية المجاورة التي تشن نضالا عادلا ضد المستعمرين. ان الشعب لم يفوضها بهذا أبداً، وهي تقوم بذلك خلافاً لمصلحة شعبنا ولارادته.

والتصريحات عن الاستعداد للمفاوضات المباشرة مع الاقطار العربية لا تتفق مع إنكار حقوق الشعب العربي القومية العادلة ولا تتفق مع تأييد سياسة الحكومة المذكورة.

إننا واثقون من أن كثيرين من اعضاء المبام لن يقبلوا بهذه السياسة وسيناضلون جنباً إلى جنب مع الشيوعيين ومع سائر القوى الدمقراطية للدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية لالغاء الحكم العسكري المضطهد، لسياسة إسرائيلية للسلام، للاعتراف بحقوق الشعب العربي القومية العادلة، لمفاوضات لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي، للاستعداد للتهاود في القضايا المختلف عليها، لسياسة معادية للاستعمار، لسياسة إستقلال قومي وصداقة وتضامن مع الشعوب العربية المجاورة.

لتتعزز وتتوطد وحدة الحزب الشيوعي العراقي

عن القاعدة لسان حال الحزب الشيوعي العراقي

تحت عنوان «لتتعزز ولتتوطد وحدة حزبنا الشيوعي» نشرت «القاعدة» نبأ توحيد الشيوعيين العراقيين في حزبهم الشيوعي، وبحماس كبير رحبت القوى الدمقراطية في الشرق الاوسط والعالم بهذا النبأ الذي سيقرب أجل نظام الطغيان البربري الذي اقامه السفاح السعيد في العراق.

ونحن ننشر بعض مقتطفات من مقال جريدة « القاعدة » وجريدة « راية الشغيلة » التي كانت لسان حال الشيوعيين الانقساميين قبل التوحيد.

القاعدة

وجاء في القاعدة ـ بعد استعراض الوضع في العراق خلال انتفاضة عام ١٩٤٨ ...

« ولقد كان في مقدور الحركة الوطنية والحزب رد الهجمات المعادية لمكاسب الشعب. لو انها قدرت تقديراً صحيحاً أهمية وحدة القوى الوطنية ولو أنها كانت أكثر يقظة تجاه مناورات الاستعمار وعملائه ... »

ثم تذكر القاعدة ما كان للارهاب الدامي من أثر على الحزب (اعدام القادة وسجن مئات الرفاق البلاديين) وتعلن،

« ان هذه الاوضاع (أوضاع الارهاب واختطاف القادة كما تقول القاعدة) فرضت على الحزب ـ في تلك السنوات ـ عناصر قيادية طارئة. لقد سيطرت قيادة جاهلة على أمور الحزب وسيره باتجاه بيروقراطي صبياني أدى ليس فقط إلى أخطار سياسية وتنظيمية خطيرة ومتكررة ...... بل وأيضاً إلى حرمان الحزب من خبرة ومعرفة رفاق حاربين افتقدوا الحزب باخلاص، وقد فصلوا خطأ نتيجة القمع المفروض على النقد في الحزب ومنهم الرفاق الذين انتظموا بعدئذ في « راية الشغيلة »

ثم تذكر القاعدة ان رفاق « راية الشغيلة » قد اعترفوا ان خطوتهم التي أسموها « الانشقاق » كانت مخالفة صريحة للمبادئ الماركسية ـ اللينينية، وانهم قرروا العودة إلى حظيرة الحزب دون قيد أو شرط، وختم بيانها المهم بهذه الكلمات..

« ان حزبنا الشيوعي العراقي يرحب برجوع الرفاق المخلصين إلى حظيرته وهو واثق انهم تعلموا من غلطتهم هذا درساً بليغاً في التحلي باليقظة الثورية وعملهم في المستقبل ايضاً لصيانة وحدة الحزب ورد كل محاولة عدائية لتفكيكها او تهديمها مهما كانت المبررات والاعذار ... ان الماركسية اللينينية لا تبيح سلوك غير سبيل النقد والنقد الذاتي في حدود الضبط والنظام الحزبي الداخلي سبيلا لمعالجة مشاكل الحزب وتعديل اخطائه ونواقصه. »

راية الشغيلة

أما « راية الشغيلة » فقد أعلنت للرفاق ان خطوتهم التي أسموها الانشقاق كانت مخالفة صريحة للمبادئ الماركسية ـ اللينينية ... « التي توصي بالمحافظة على وحدة الحزب، هذه الوحدة التي بدونها لا يستطيع الحزب القيام بمهامه الكبرى واداء رسالته التاريخية. »

ثم تعلن ان هؤلاء الرفاق ادركوا خطأهم وفداحة النتائج التي ترتبت على عملهم الانشقاقي وتختم بيانها:

« انا ندعوكم أيها الرفاق بحرارة الى استقبال هذا القرار بحماس ووعي شيوعي ... والعودة لحزبكم الشيوعي العراقي دون قيد أو شرط ... »

سيبيريا بلاد العجائب

الوف الشباب لآن يغادر موسكو ومدن روسيا وأوكرانيا إلى سيبيريا ليغيروا من طبيعتها وليطوروا مواردها وليجعلوها تزدهر.

وهؤلاء الشباب والفتيات يتركون رفاهية المدن وحياة الهدوء والراحة ليعيشوا حياة التقشف في أرض بكر سينعشها عملهم وجهدهم.

وقد أفرد مشروع الخمس السنوات السادس الذي أقره المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي مكاناً بارزاً لسيبيريا فهي بلاد العجائب لفتيانها وفتياتها.

معلومات

● ثلاثة ارباع موارد الفحم المعروفة في الاتحاد السوفياتي موجودة في سيبيريا. وانتاج الفحم في سيبيريا في عام ١٩٦٠ سيصبح نصف انتاج الفحم في الاتحاد السوفياتي.

● في وسع الانهر السيبيرية ان تولد ٩٠٠ ألف مليون كيلوات من التيار الكهربائي في السنة.

● إن حوض الحديد الكبير في سيبيريا يمكن من إقامة مركز هائل لانتاج الحديد في الاتحاد السوفياتي تصل كميته من ١٥ ـ ٢٠ مليون طن حديد وفولاذ في السنة.

● في غضون سنوات قليلة يصبح انتاج الحديد الخام في سيبيريا يعادل ما ينتج الآن في بريطانيا وألمانيا الغربية.

● في عام ١٩٦٠ سيتلقى العلم في كليات سيبيريا ومعاهدها حوالي نصف مليون فتى وفتاة. وسيتخرج من هذه المعاهد ٨٠ ألف تلميذ سنوياً.

● سيقام مصنع لتكرير البترول بالقرب من اركوتسك بجنوب سيبيريا الشرقية بـ ٦٤ نوعاً من الزيوت. وسيمد خط انابيب بترول لتموين هذا المصنع من آبار تاتاريا وبشكيريا.

● اكثر من ٢٠٠٠ مدينة جديدة ومستوطنة ستقيمها الحكومة السوفياتية في سيبيريا.

لقد كانت سيبيريا في الماضي قفراً استخدمها القياصرة لنفي الثوريين والمناضلين.

أما الآن فبرعاية النظام السوفياتي تتحول إلى جنة فناء.

طرائف

اسطورة اضطراب؟!

قبل أسابيع نشرت بعض الصحف الغربية وبينها نيويورك هيرالد تريبون الاميركية والديلي هيرالد والديلي ميل إكسبرس البريطانية أنباء اضطرابات في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا.

ونشرت هذه الصحف النبأ في عناوين بارزة وكأنها تصف ثورة عارمة إندلعت في تلك البلاد « لقلب » نظام الحكم.

وثارت إدارة رويتر الاخبارية التي لم يصل إليها النبأ من مراسلها في تشيكوسلوفاكيا ولذلك لم تذعه.

وأبرقت الادارة لمراسلها في براغ تنتقده بشدة على « تقاعسه » ... ورد المراسل يقول أن براغ هادئة وتقبع في اطمئنان عادي.

وهكذا انتهت اسطورة « الاضطرابات » و « الثورة » !!

أما كيف ولدت الاسطورة فأمر في غاية البساطة. فلقد نشرت الصحيفة التشيكوسلوفاكية « راس » قصة مكافحة الحكومة المخربين قبل سنوات واكدت على هذا في أول المقال.

ولكن الصحف الغربية أهملت تاريخ الرواية التي صورت حوادث وقعت قبل سنوات طويلة ونشرتها كأنها حدثت الآن وأضافت عليها « بهار وفلفل ».

ولكن فضح رويتر الطابق.



اوسخها ...!!

الاخطاء المطبعية في الصحف شيء تقليدي. ولكن من « أروع » هذه الاخطاء ما ظهر في إعلان نشرته مجلة من المجلات.

فقد نشرت مجلة اعلاناً عن مجلة أخرى ظهر على هذا الشكل...

« اوسع المجلات انتشاراً (« واوسخها ») في السوق قدماً ».

كان الصحيح أوسع المجلات انتشاراً وارسخها في السوق قدماً.





سامي داود

مأساة روزنبرغ بالعربية

نقل الى اللغة العربية الاديب المصري عبد العزيز فهمي مسرحية « مأساة روزنبرغ » للكاتب البولندي ليون كروتشكوفسكي.

ومجرد نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية يدل على هذا الاتجاه التقدمي الذي يميز الان الادب العربي عامة.

وقد كان لصدور الكتاب الذي يصور الجريمة التي ارتكبتها الرجعية الاميركية بحق يوليوس وأثيل روزنبرغ صدى كبير في مصر فتناولته الصحف بالتعليق والنقد.

وكتب محرر « الجمهورية »، الاديب سامي داود في معرض مساجلة هذا الكتاب الذي حاز مؤلفه على جائزة السلام العالمية، ما يلي:

« وكانت نفسي تموج بانفعالات كثيرة مع كل سطر من سطورها (المسرحية).

« كانت تملأ نفسي ذكريات تلك الايام التي اعدم فيها روزنبرغ وزوجته، بين صيحات الاستنكار المنبعثة من كل ركن من اركان العالم، وجمود الضمير الاميركي الحاكم، الذي ظل في غفلاتها وفي البيت الابيض الاميركي. ذكريات الظلم الاميركي الغاشم وزوجته، وهما يلقيان مصيرهما بأسف، عن جريمة لم يرتكباها، ويعرف قضاتهما انهما لم يرتكباها، وانهما إنما يقتلان، لحماية فئة أمريكية مسيطرة، مستهترة بكل معاني العدالة والحق والانسانية.. ذكريات ساعاتهما الاخيرة التي أرسلت وكالات الانباء تفاصيلها إذ ذاك لحظة بلحظة.. ساعات التعذيب الكبرى في حياتهما التي انطفأت في جسديهما، لتوضع في سجلات الشعوب.. وكتابيهما الاخير إلى ولديهما الطفلين، وخطابهما الاخير لشعوب العالم، بانتصار السلام ...

والمسرحية الصغيرة التي تقرأ في ساعتين أو ثلاث ساعات ظللت اقرأ صفحاتها ثلاثة أيام.. لم أكن استطيع ان أمضي في قراءة سطورها، دون أن تتزاحم معها الذكريات، ودون ان يرهقني خلالها الغيظ، ودون أن أسرح في تأملات عديدة، وأذكر مساجلات كثيرة كانت تدور بيننا نحن كتاب هذه الدار وبين كتاب الغرب، حملت أمريكا شعارات بعضهم، وخطف بريقها الزائف أبصار بعضهم الآخر، فتغافلوا، أو تجاهلوا عن مأساة كبرى كانت تمتحن هذا العالم، ومضوا يبشرون بالحريات الاميركية، فيما يكتبون، ويحاولون الآن القاء ظلال رهيبة على الذين يدرون حقيقة هذه « الحريات » ويكشفون الستار عنها.. »

من الجزائر الثائرة

لن ينال البطش مبتغاه

كتبت مجلة النيوز ويك الاميركية تستعرض الوضع في الجزائر فقالت إن حاكم الجزائر لاكوست طلب زيادة القوات الاستعمارية (التي تحاول عبثاً القضاء على جيش التحرير الجزائري) من ٤٠٠ ألف جندي إلى ٥٢٥ ألف.

وأضافت ان فرنسا لا تعلن عن خسائرها ولكن تقدر هذه الخسائر بـ ١٥ ألف جندي.

ثم ذكرت المجلة ان نطاق منطقة الثورة الجزائرية قد اتسع واتصل بالمدن حيث كثرت حوادث العنف.

فرنسا تستعمل الغاز

ويظهر ان فرنسا بدأت تستخدم أبشع الاساليب البربرية للقضاء على جيش التحرير الجزائري. وقد ذكرت الصحف ومنها الطليعة التونسية، إن فرنسا استعمل الغاز الخانق، وتقول الطليعة: « إن الجيش الفرنسي تجاسر على اقتراف هذه الجريمة البشعة حين خاب سعيه في متابعة الوطنيين الجزائريين المختفين في الجبال وقد اسفرت هذه العملية عن قتل ٦٥ جزائرياً ».

وقد أصبحت جرائم فرنسا في الجزائر تبعث القشعريرة في الضمير الانساني. وضرب القوات الفرنسية الاستعمارية القرى الوادعة بالقنابل وصرع الشيوخ والاطفال من بطولات فرنسا اليومية.

ولم يغب بعد عن الذاكرة هجوم القوات الفرنسية على الحي القومي في مدينة الجزائر. فآنذاك، ألقت القوات الفرنسية القبض على ألفين وأكثر من الوطنيين وزجت بهم في السجون لتذيقهم أبشع ألوان التعذيب.

ولكن فرنسا الاستعمارية، التي بعثت أيضاً بجيوشها إلى قبرص لتعتدي على مصر مع حليفتها بريطانيا إنما تسرع في حفر قبرها باقترافها هذه الجرائم وقيامها بهذه الاعمال الوحشية ...

فهذا ما يردده الثوريون في الجزائر وفي كل مكان ...

ان ينال البطش والارهاب مني مبتغاه
واذا اسلحة التعذيب في ايدي الجناه
شربت من دم قلبي وسقت جسمي رداه
فاسبقي طعنة في صدركم حتى اراه
ينزف الغدر ويستفرغ اثام دماه

« لو كان الكل مثلهم » ... يوجد مثلهم !

نشرت الصحف في إسرائيل والعالم قصة إنسانية رائعة، وقعت حوادثها يوم الاحد في ٩/٩/٥٦. فقد اشتركت ٢٠ محطة إرسال لهواة اللاسلكي وشركات الطيران والتلفزيون في إسرائيل واوروبا في محاولة دراماتيكية للعثور على دواء نادر واستحضاره في مسابقة مع الزمن وبعد المسافة لانقاذ حياة سيدة في إسرائيل.

ففي يوم الاحد في ٩/٩/٥٦، شكت السيدة استر يوغيموفيتش من تل أبيب، من تسمم شديد في الكلى. واعلن الاطباء ان الدواء الناجع لعلاج هذا المرض لا يوجد منه في اسرائيل الا النزر اليسير الذي لا يكفي للعلاج.

فاتصل زوج المريضة بمرافق رئيس الدولة العسكري، السيد كرمل وطلب مساعدته للاسراع في استحضار هذا الدواء من انكلترا. فاتصل السيد كرمل بأحد مدراء شركة ال عال للطيران بن ـ أبيه. واتصل هذا الاخير لاسلكياً بمكاتب شركة ال عال بأوروبا وفي نفس الوقت توجه اهل المريضة الى عدد من هواة الارسال باللاسلكي في تل أبيب لمساعدتهم. فحاول السيد حاييم كرني، الاتصال بأصدقائه في بريطانيا بواسطة اللاسلكي ـ ولم ينجح في إقامة الاتصال بسبب الاضطراب الجوي الذي احدثه التراب المرتفع من الارض في هذه اللحظة ولكنه نجح في إقامة اتصال مع احد هواة الارسال في ألمانيا الغربية وطلب منه نقل رسالة لانجلترا. وقبل أن يأخذ جواباً انقطع الاتصال فجأة.

وحاول هاو آخر من تل أبيب السيد يوبل ارفك، شارع بجو ـ٦ـ ونجح بدوره في الاتصال بصديق له من هواة الارسال في سويسرا. وبعد مرور نصف ساعة أجاب السويسري أنه عثر على الدواء وانه سيبعثه مع شركة الطيران السويسرية، أي في خلال يومين.

ونجح هاو آخر فوئل تهور، شارع بن يهودا عليقي ـ٩٤ـ، في الاتصال بصديق من هواة الارسال في انجلترا الذي وعد أنه سيهتم حالا بالبحث عن الدواء. ولكن الاتصال انقطع ولم نعرف النتائج.

أما السيد يعقوب بلتصر من جبتايم الذي يملك جهازاً قوياً للارسال فاتصل مع هواة الارسال بانجلترا أيضاً، وكان الجواب أن محطة الاذاعة البريطانية ستعمم هذا النداء للعثور على الدواء المطلوب ولكن في هذه المرة أيضاً انقطع الاتصال دون معرفة النتيجة النهائية.

وفي هذه الاثناء، اتصل أحد هواة الارسال الانجليز بالسفارة الاميركية في لندن وأعلمها بالنداء الذي سمعه من إسرائيل، وقبل أن يستطيع رجال السفارة الحصول على الدواء غادرت طائرة ال عال لندن في الموعد المحدد لها. فاتصلت السفارة تلفونياً في سفارة إسرائيل في روما. ونجح رجال السفارة في روما في العثور على دواء آخر لمعالجة هذا النوع من التسمم ولكن ليس الدواء المطلوب. ووصل هذا الدواء على متن طائرة ال عال إلى مطار اللد وأخذه زوج المريضة إلى زوجته في مستشفى « دونولو » في يافا.

ووجد أيضاً انه قد تم إرسال الدواء مع ثلاثة مصادر أخرى، اثنين من لندن والثالث من زوريخ في سويسرا.

واعلن الدكتور روتر المشرف على المريضة بأنه لم يفقد الامل بأن تصمد المريضة حتى وصول الدواء المطلوب..

وفي فجر الثلاثاء، هبطت في مطار اللد طائرة « فرانس ايير » وعلى متنها الدواء المطلوب. وكان في انتظارها زوج المريضة وأهلها، وهواة الارسال الذين ساعدوا في استحضار الدواء. وخرجت إحدى مضيفات الطائرة من الطائرة تحمل الدواء النادر « المانتازول والمجيهاد ».

كيف نجحت المحاولة

ووصفت وكالة الانباء رويتر في باريس، نجاح عملية الدواء فقالت، انه جرت مسابقة دراماتيكية لانقاذ حياة انسان. تهرع إلى إسرائيل بطريق الجو دواء نادر بمساعدة مستشفى لندني وجريدة باريسية ومحطة للتلفزيون فرنسية، اشتركوا جميعاً في هذه المساواة المثالية، ونجحوا في مسابقة مع الزمن وبعد المسافة فأوصلوا الدواء إلى تل ابيب في صباح الثلاثاء الماضي.

مساعدة التلفزيون الفرنسي

ففي يوم الاثنين عند الظهر، هرع الدكتور « الي براون » من بلدته ريم إلى جريدة فرانس سوار الفرنسية في باريس، واعلم الجريدة عن برقية مستعجلة وصلت إليه من دكتور في إسرائيل يطلب مساعدته للحصول على الدواء النادر خلال ٢٤ ساعة لانقاذ نفس من الموت. وسأل الدكتور ما يمكن عمله وخصوصاً أن الدواء غير موجود في فرنسا.

وحالا بادر أحد محرري الجريدة إلى صديق له كان يستعد للظهور أمام التلفزيون بعد ربع ساعة من الزمن.

ولما أطل في الاستديو، قرأ هذا النبأ البرقي على المشاهدين، وبعد دقائق معدودة اهتزت اسلاك التلفون تخبر الجريدة كيفية الحصول على الدواء. لقد اخبرهم دكتور آخر استمع الاذاعة، بأن هذا الدواء موجود في مستشفى معين في لندن.

ولم تمض ساعتان على هذه الاذاعة حتى كان الدواء النادر « ممنتازول مسليزيد » على متن الطائرة في طريقه من لندن إلى إسرائيل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام وتوطيد استقلال اسرائيل والتقدم الاجتماعي

(رؤوس اقلام للبحث في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

ننشر في هذا الملحق «رؤوس اقلام» المناقشة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مؤتمره الثالث عشر الذي سيعقد في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٦.

وقد أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه المواد بعد مناقشتها في الاجتماع الذي عقدته في تل أبيب من ٢٠ الى ٢٤ آب الماضي.

ونحن ننشر في هذا الملحق القسم الاول من «رؤوس الاقلام» هذه وسنتابع نشر الاقسام الباقية في ملحقين خاصين يصدران مع عددي الجمعة ٢١-٩-٥٦ والثلاثاء ٢٥-٩-٥٦ القادمين.

من مؤتمر الى مؤتمر

١ — خلال السنوات الاربع الماضية، في الفترة الواقعة بين المؤتمر الثاني عشر والمؤتمر الثالث عشر شن حزبنا الشيوعي معارك سياسية ذات أهمية قومية وطبقية على السواء. كانت تلك معارك من أجل السلام في العالم ومن أجل تسوية سلمية إسرائيلية عربية، ومن أجل إستقلال بلادنا، ومن أجل تحرير إسرائيل من عبوديتها للولايات المتحدة، ومن أجل الاستقلال الاقتصادي، وإستيعاب القادمين إستيعاباً منتجاً، والدفاع من مصالح الطبقة العاملة وعامة العاملين في المدينة والقرية عملا جسمانياً وفكرياً، والدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية، ومن أجل إلغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي ومنح المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب، ومن أجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وسائر اقطار المعسكر الاشتراكي.

وهذه المعارك الهامة التي شنها حزبنا الشيوعي من أجل مصالح إسرائيل القومية، قد صحبتها جهود متواصلة من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة، والتعاون بين الحزب الشيوعي وأحزاب العمال الاخرى، ولاقامة جبهة شعبية مقاومة للاستعمار، والتحرر إسرائيل من عبودية لحكام الولايات المتحدة ورأس المال الاجنبي، ومن أجل سياسة سلام واستقلال اسرائيلية. حيال جهود البناء والانتاج التي تبذلها جماهير العاملين في إسرائيل في الصناعة والزراعة والثقافة، حيال العمل الجسماني والفكري الذي يقوم به العمال والمستوطنون والمثقفون في بناء الاقتصاد القومي وفي إنتاج القيم المادية والثقافية في إسرائيل، حيال رغبة جماهير الشعب في السلام، تقوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بمساومات على الوطن وعلى الاستقلال الذي كسب بالجهود المنتجة وبدماء خيرة أبنائها وبناتها، وتعرض على مثيري الحروب قواعد عسكرية في أراضينا، وبعدوهم بربع مليون جندي إسرائيلي لخدمة مشاريعهم المعادية للسوفيات، وتحويل إسرائيل إلى معقل للاستعمار في الشرق الاوسط.

٢ — في جو الهستيريا الحربية والتحريض القذر على الشيوعية والاعتداءات الوحشية على إجتماعات الحزب وعلى نواديه، وإعتقال رفاقنا وعاكتهم، تلك الاعتداءات التي وجهتها الاوساط الحاكمة لصلحة واشنطن، في هذا الجو وقف حزبنا وقفة جريئة في صيانة مصالح الشعب العامل، وصيانة مصالح إسرائيل القومية، وصيانة السلام. إن نضالنا ضد ضم إسرائيل إلى أحلاف الحرب العسكرية الاستعمارية من الولايات المتحدة، كان مصحوباً بالنضال ضد عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي والنفقات العسكرية المتضخمة، وضد الاشراف السياسي والاقتصادي الامريكي على إسرائيل، وضد الاوامر الامريكية لتخفيض مستوى معيشة شعبنا.

أميناً على قضية السلام، ومخلصاً لصالح الشعب اليهودي الحيوية ومستقبل إسرائيل، وقف حزبنا في جبهة النضال ضد إتفاق «التعويضات» المخجل، وسار في طليعة النضال ضد تجديد العسكرية الالمانية وإحياء النازية في مملكة — بون بإرشاد حكام الولايات المتحدة.

وقفنا بجرأة ضد «سياسة قبية» الوحشية التي انتهجتها أوساط بن غوريون العسكرية في خدمة مصالح مثيري النزاع الاستعماريين، وشددنا النضال من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

٣ — لقد سجل حزبنا بشكل خاص صفحة شرف ومسؤولية قومية في تاريخ النضال لانقاذ إسرائيل من الحرب منذ الغارة على غزة في بداية سنة ١٩٥٥. ولقد كنا الحزب الوحيد الذي وقف ضد الهستيريا الحربية التي نماها ووجهها حكام إسرائيل بإيحاء واشنطن ولندن من أجل تقوية حلف بغداد العدواني. فضحنا المناورات والترويج «الحرب الوقائية» وأظهرنا إرهابها لشعب، واستنكرنا الغارات العسكرية التي كان الغرض منها إثارة حرب اسرائيلية عربية، واستنكرنا أعمال القتل التي قام بها «الفدائيون».

٤ — في خدمة الدمقراطية الاسرائيلية، وفي مصلحة أخوة الشعوب وأمن إسرائيل، شن حزبنا معارك كثيرة من أجل إلغاء الحكم العسكري الذي يكبت الاهلين العرب.

كما إن الحكم العسكري يصم شرف اسرائيل في العالم ويثير كراهية الشعوب العربية لها، كذلك نضال شعبنا لالغاء سياسة الاضطهاد القومي يرفع شرف شعبنا ويقيم جسراً بيننا وبين الشعوب العربية، ويزرع بذور السلام والتعاون الاسرائيلي العربي.

إن نضال حزبنا ضد مشروع القانون الفاشستي «الجرائم ضد الدولة»، وضد إخراج الحزب من الكنيست، وضد مؤامرات تحريم الحزب وجعله خارج القانون، وضد مؤامرات إلغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست، كان مساهمة هامة في نضال عامة القوى الدمقراطية في بلادنا ضد المكارثية في اسرائيل، ضد مؤامرات إقامة دكتاتورية عسكرية في بلادنا.

٥ — بذل حزبنا جهوداً كثيرة في تأييد معارك الطبقة العاملة وكافة العاملين، بما فيهم المثقفون العاملون، ضد تجميد الاجور، وضد سياسة الحكومة المعادية للشعب، سياسة تخفيض مستوى معيشة الشعب بإستمرار. وناضلنا من أجل تشريع إجتماعي تقدمي في الكنيست، وقانون حد أدنى للاجور، وناضلنا من أجل سياسة ميزانية لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، لصالح الاقتصاد الاسرائيلي وتطوير البلاد، لصالح إستيعاب القادمين إستيعاباً منتجاً. ووجهنا نضال العاطلين وسكان المعابر من اجل العمل والسكن الانساني، وناضلنا من حقوق المرأة العاملة والشبيبة العاملة والمتعلمة، ومن أجل حق متساو للعمال العرب في العمل، وضد التمييز ضد الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة.

٦ — إن تطورات السنوات الاربع الاخيرة قد أثبتت صحة السياسة التي إنتهجتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وأثبتت صحة إفتراضنا الاساسي وهو إن الارتباط بالولايات المتحدة ورأس المال الاحتكاري الاجنبي هو مصدر لفشل السياسة الاسرائيلية وإنخفاض مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وأثبتت صحة إن مصالح أكثرية الشعب تتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً.

في خلال تلك المرحلة كلها كان على حزبنا ان يمر في إمتحانات قاسية بحكم الهجوم المركز الذي تشنه الرجعية الاسرائيلية علينا. ولقد صمد حزبنا في كل هذه الامتحانات.

ان نجاحات حزبنا في انتخابات مؤتمر الهستدروت الثامن وفي انتخابات الكنيست الثالثة، وفي انتخابات بلدية الناصرة والسلطات المحلية الاخرى، وكذلك انضمام «اليسار الاشتراكي» الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كانت تعبيرا عن اشتداد تأثير الحزب في اوساط الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين والمثقفين العاملين.

أ - اسرائيل على ضوء التطورات العالمية

١ — ان قضايا ضمان السلام، وتوطيد استقلال اسرائيل وامنها، هي في الاساس قضايا تحرر اسرائيل من عبوديتها للاستعمار الامريكي، وهذه القضايا تقوم اليوم على اساس عالمي وشرق اوسطي يختلف كليا عما كان عليه اثناء انعقاد مؤتمرنا الثاني عشر. فالخط المميز لعهدنا الحاضر هو ليس فقط ان الرأسمالية لم تعد نظاما وحيدا شاملا، بل ان الاشتراكية قد اصبحت نظاما عالميا ينمو ويشتد يوما بعد يوم.

ان الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية، وكل اقطار المعسكر الاشتراكي تشكل قوة معنوية سياسية واقتصادية دولية عظيمة، وسنداً ودعامة لكل الشعوب المناضلة من اجل السلام والاستقلال القومي والحرية والمستقبل السعيد. ان تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي، ذلك التفوق الذي يصعب على دعاة الرأسمالية دحضه او انكاره، يؤثر تأثيرا عميقا في كل سير النضال الذي تشنه حركة العمال الاممية، وشعوب آسيا، وافريقيا، وكل القوى العالمية التي تناضل من اجل السلام والتقدم الانساني.

وحيال هذا يميز الوضع في العالم الرأسمالي التناقضات العميقة، التناقض بين الاستعمار الامريكي والاستعمار البريطاني وحمّى التسلح التي تفقر جماهير الشعب وتغني فئة ضئيلة من اصحاب رؤوس الاموال الاحتكارية، والمحاولات المتواصلة، لتأجيج مختلفة، «التبخين» «الحرب الباردة» التي اخذت تخمد، ومواصلة عملية الاحلاف العسكرية التي تتزعزع اركانها يوما بعد يوم. ان ازمة الرأسمالية العامة تشتد وتتعمق وتحتد اعمق تناقضات الرأسمالية، التناقض بين الطابع الاجتماعي لعملية الانتاج وبين شكل الملكية الرأسمالية الفردية. ان اشتداد استغلال الطبقة العاملة، وتفاقم الغلاء، وانتقال عبء الضرائب من اجل حمّى التسلح، والبطالة المزمنة — كل هذا يؤدي الى انخفاض متواصل في مستوى معيشة العاملين. وفي الوقت نفسه يشتد نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب عن مصالحهم ضد طغمة كبار الرأسماليين، وتشتد حركة الاضرابات في العالم الرأسمالي.

إن النضال المثابر الذي يشنه الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي لضمان السلام، ذلك النضال الذي تؤيده كل الشعوب، قد وضع الاساس لانفراج التوتر الدولي، ولا سيما بعد مؤتمر رؤساء الدول الكبرى الاربع في جنيف، ولتقدم النضال من اجل سلام مستقر. لقد ازدادت واشتدت قوى السلام في العالم، وظهرت جماعة من الدول غير الاشتراكية — في آسيا وافريقيا واوروبا — تنتهج سياسة مقاومة للاحلاف العسكرية العدوانية، وتأييد مبادىء التعايش السلمي. وهكذا قامت «منطقة سلام» واسعة من دول اشتراكية وغير اشتراكية تضم أكثر من نصف سكان العالم.

إن انهيار نظام المستعمرات، وبالتالي انهيار اساس الاستعمار، هو حقيقة تاريخية عالمية وخط مميز لعهدنا. إن نظام المستعمرات يقترب من نهايته. إن مؤتمر باندونغ الذي اشترك فيه ٢٩ دولة آسيوية وافريقية تضم أكثر من نصف سكان العالم، ومبادىء التعايش السلمي التي أقرت في ذلك المؤتمر، قد أظهرت بشكل واضح اتجاه الشعوب نحو السلام والاستقلال مع توثيق علاقات الصداقة والاقتصاد والثقافة مع أقطار الاشتراكية.

لقد اشتدت وتعاظمت حركة العمال والحركة الشيوعية في الاقطار الرأسمالية، واتسعت واشتدت حركة السلام العالمية. إن ذلك القرار الواضح المقنع الذي أقره المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بشأن إمكان منع نشوب حرب في أيامنا، اذا عملت القوى المناهضة للحرب في جبهة موحدة ولم تضعف بل اشتدت جهودها، هو سلاح ماض وتشجيع قوي لكل الشعوب في النضال لضمان السلام.

٢ — إن التغييرات الاساسية التي حصلت في التطورات الدولية لم تهمل الشرق الاوسط. ففي هذه المنطقة التي هي من اغنى المناطق بالبترول، كان الاستعمار إلى ما قبل مدة قصيرة هو العامل الدولي القادر على كل شيء. وكان قصد الاستعمار توطيد هذا الوضع واستمراره. ولهذا الغرض كانت هنالك محاولات كثيرة لجر أقطار هذه المنطقة إلى حلف عسكري عدواني، وفي المدة الاخيرة إلى حلف بغداد. ولهذا الغرض استعملت كل أشكال الضغط الدبلوماسية، والاقتصادية، على مصر وسوريا بشكل خاص حيال مقاومتهما لحلف بغداد، حيال انتهاجهما سبيل الاستقلال القومي والحياد والسلام. إن هذه السياسة التي انتهجتها أكثرية دول الشرق الاوسط، ولا سيما مصر وسوريا، قد احبطت اغراض حلف بغداد، وأدت إلى جلاء الجيش البريطاني عن مصر، وشجعت النضال البطولي الذي يشنه شعب شرق الاردن ضد الاستعمار، ضد معاهدة الاستعباد البريطانية الاردنية، ومن أجل الاستقلال القومي. إن النضال ضد الاستعمار الذي تشنه شعوب الشرق الاوسط يحظى بتأييد الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية، وكل أقطار الدمقراطية الشعبية، وتضامن كل شعوب آسيا وافريقيا وكل قوى التقدم في العالم.

حيال الفشل الذي منيت به المشاريع الاستعمارية لجأ حكام بريطانيا والولايات المتحدة إلى الاسلوب القديم، أسلوب إثارة النزاع بين أقطار هذه المنطقة ولا سيما بين إسرائيل ومصر وسوريا بقصد توريط هذه الاقطار في حرب تكون حجة للمستعمرين للتدخل العسكري. بيد أن المشروع الامريكي البريطاني، منذ بداية فبراير سنة ١٩٥٦، للتدخل العسكري قد فشل بفضل مقاومة الشعوب الجريئة، وبفضل تحذير الاتحاد السوفياتي المتزن في ١٣ فبراير سنة ١٩٥٦، بانه سيقاوم مؤامرات التدخل العسكري التي من شأنها ان تهدد أمن هذه المنطقة وسلام العالم. ومن هنا كان تراجع حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وإحالة قضية النزاع على الحدود الاسرائيلية العربية إلى مجلس الامن. ومن هنا كان الوضع الذي مكن من صدور البيانين المشتركين، السوفياتي البريطاني والسوفياتي الفرنسي حول قضايا الشرق الاوسط اللذين يدعوان إلى حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية بواسطة هيئات الامم المتحدة.

إن البيان السوفياتي الصادر في ١٧ ابريل سنة ١٩٥٦ قد قوبل بحماس لدى كل شعوب هذه المنطقة كوثيقة برنامجية تتضمن مبادىء عامة ومقترحات عملية لمنع التدخل العسكري الاجنبي ولضمان السلام في الشرق الاوسط، ولتسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية مستقرة، ولتصفية النزاع الاسرائيلي العربي. وفي النهاية كان تأميم حكومة مصر لشركة قناة السويس ضربة قاصمة أخرى على رأس الاستعمار، وبدء مرحلة جديدة في النضال لزعزعة مراكز الاستعمار الاقتصادية ولتوطيد استقلال شعوب هذه المنطقة.

لقد حصل تحول أساسي في وضع الشرق الاوسط، وتغير تغيراً جدياً تناسب القوى في هذه المنطقة لضرر الاستعمار ومشاريعه العدوانية من الناحية الواحدة ولصالح قوى السلام والاستقلال من الناحية الاخرى. وتبين الاتجاه الواضح نحو تحرر شعوب الشرق الاوسط تحرراً تاماً من نير الاستعمار.

لأن لم يعد في الامكان حل أية مسألة جدية في الشرق الاوسط بدون الشعوب وضد إرادتها، بدون الاتحاد السوفياتي وضده.

٣ — إن التغيرات الاساسية التي حصلت في التطور العالمي والتطور في الشرق الاوسط قد خلقت أوضاعاً موضوعية أكثر ملاءمة لحل القضايا الجدية التي تجابه إسرائيل.

فكل شيء الآن يتوقف على طابع السياسة الاسرائيلية وماهيتها، وعلى نضال جماهير الشعب من اجل حل هذه القضايا القومية الحيوية حلا صحيحاً.

إن الخط الذي يميز سياسة حكومة إسرائيل كان ولا يزال حتى اليوم الارتباط بسياسة الولايات المتحدة في الميدان العالمي وفي الشرق الاوسط. وكان من اخطر نتائج هذا الخط وضع إسرائيل — خلافاً لمصالحها — ضد التطورات التاريخية في أيامنا، ضد الاتجاه العام للتطور السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط. فنتيجة للارتباط بحكام الولايات المتحدة، وخلافاً لصالح إسرائيل القومية، انجرت حكومة إسرائيل إلى مقاومة مقترحات السلام السوفياتية، ومقاومة حصول الصين الشعبية على مكانها المشروع في هيئة الامم المتحدة، ومقاومة نضال الشعوب المستعبدة وحقوقها ولا سيما الشعوب العربية. وهكذا وضعت الحكومة إسرائيل ضد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر أقطار المعسكر الاشتراكي، وعزلت إسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا. إن استعداد الحكومة لجعل إسرائيل أداة ضغط على الاقطار العربية في خدمة الاستعمار قد وضع إسرائيل ضد الشعوب العربية، وعرض أمن إسرائيل للخطر، وشدد النزاع الاسرائيلي العربي. ومن جراء سياسة الارتباط بسياسة الولايات المتحدة وصلت الحكومة إلى أسفل دركات الانحطاط المعنوي من الناحية اليهودية والانسانية على السواء إذ وافقت — لقاء رشوة «التعويضات» — على منح تطهير يهودي الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية مواصلي سبيل هتلر ومقيمي آلة الحرب النازية.

إن «المساعدة» الامريكية المعطاة لاسرائيل مصحوبة بشروط سياسية استعبادية. فالمادة الثانية من قانون «ضمان الامن المتبادل» الامريكي، الذي بمقتضاه تنال إسرائيل «المنح» الامريكية تنص على ان غرض هذا القانون هو، «المساعدة على تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الخارجية بواسطة المساعدة العسكرية والاقتصادية والفنية» للاقطار الاخرى من أجل «تطوير مواردها .. طبقاً لمصالح الولايات المتحدة القومية». ونتيجة لهذا الاتفاق وغيره (القروض من بنك الاستيراد والتصدير، ومعاهدة «الصداقة والتجارة والملاحة» والمادة الرابعة من مشروع ترومان، و«الاتفاق الثقافي») تعمل الحكومة وفقاً لصالح حكام الولايات المتحدة. وحتى الآن تسعى الحكومة لنيل «مساعدة عسكرية» من الولايات المتحدة تلك «المساعدة» المصحوبة بفقدان السيادة القومية وبالاشراف الامريكي على جيش إسرائيل. إن القوى المقررة في الحكومة لم تتخل بعد عن فكرة الحلف العسكري مع الولايات المتحدة. وكل ماهية هذه السياسة تدل على طابعها الطبقي في خدمة المصالح السياسية والاقتصادية لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والبرجوازية الاسرائيلية الموالية الاستعمار.

٤ — لقد تبين ان حزبنا كان على حق في تقديره لسياسة الانجرار وراء الولايات المتحدة بانها خدمة لصالح المستعمرين الاستراتيجية والاقتصادية، وفي اشارته إلى ان اتجاه التطور الاستقلالي في مصر وسوريا وتوثيق علاقاتهما بالاتحاد السوفياتي لا يؤدي الى تهديد أمن إسرائيل بل إلى خلق أوضاع أكثر ملاءمة لتقدم قضية السلام واستقلال شعوب هذه المنطقة دون استثناء. لقد تبين انا كنا على حق في معارضتنا للاعمال العدوانية المسماة «اعمال ثأر» التي عرضت للخطر سلام إسرائيل، وكانت في الواقع أعمال ضغط عسكري على مصر وسوريا لمصلحة حلف بغداد العدواني وحده. وثبت أن الاتفاق بين تشيكوسلوفاكيا ومصر كان لمصلحة النضال العادل ضد حلف بغداد، ولمصلحة صمود مصر أمام الضغط الاستعماري ولم يكن موجهاً ابداً ضد إسرائيل. ان الواقع قد أثبت مرة أخرى ما أوضحناه دائماً من أن الاتحاد السوفياتي وسائر أقطار الاشتراكية هي حاملة لواء السلام وأمن الشعوب واستقلالها في العالم كله بما فيه الشرق الاوسط، وان المعسكر الاشتراكي مستعد لمساعدة كل قطر، دون استثناء ودون تمييز، إذا هو أراد الدفاع عن السلام وعن الاستقلال. لقد كنا على حق حينما رفضنا، حيال هستيريا عشية حرب، لواء السلام الاسرائيلي العربي وقلنا للشعب أن من الضروري منع الحرب ومن الممكن منع الحرب.

٥ — إننا مع اعترافنا بحاجات إسرائيل المشروعة إلى قوات أمن وإلى تجهيز هذه القوات بالجهاز اللازم، وتعيينا الجيش إسرائيل مهمة شرف قومية هي مهمة الدفاع عن الوطن، قد عارضنا وسنواصل معارضتنا لتزييف هذه المهمة الشريفة، ولاستعمال جيش إسرائيل لاغراض عدوانية في خدمة مصالح أجنبية خلافاً لمصلحة أمن إسرائيل. لقد عارضنا وسنعارض في حلة التسلح المقفرة التي تناقض مصلحة إسرائيل القومية والتي تقوم على أساس النظرية الخاطئة الزاعمة ان من غير الممكن منع نشوب الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية، والتي تغذي مشاريع التوسع الاقليمي التي الاوساط العسكرية والمغامرة في بلادنا. ان امن إسرائيل هو، في المقام الاول، في سياسة سلام واستقلال قومي.

٦ — ان ثمة أهمية عميقة وبرنامجية بالنسبة إلى نضالنا في إسرائيل، للرأي الذي أعرب عنه في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى المؤتمر العشرين، وهو أن «حصول شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات الماضية على الحرية السياسية هو الشرط الاول والاهم للاستقلال التام، أي الحصول على الاستقلال الاقتصادي. ان ثمة آفاقاً تاريخية لمستقبل افضل تنفتح أمام الشعوب التي انتهجت سبيل التطور المستقل. من أجل اقامة اقتصاد قومي مستقل ومن أجل رفع مستوى معيشة شعوبها تستطيع هذه الاقطار أن تستفيد من مكاسب النظام الاشتراكي العالمي على الرغم من أنها لا تنتمي إليه».

ان هذه الفكرة، وكذلك الفكرة الاخرى بشأن امكان منع نشوب أية حرب في أيامنا، تبينان:

أ — ان هنالك الاوضاع الموضوعية لصيانة السلام في الشرق الاوسط، ولامكان تصفية النزاع الاسرائيلي العربي، إذ تكتلت قوى السلام والاستقلال في نضال متواصل من أجل هذه الاهداف، وإذا عرفت كيف تستفيد من التغيرات الايجابية الكبيرة التي حصلت في الشرق الاوسط وان تستخلص منها النتائج الصحيحة، وإذا قدرت تقديراً صحيحاً مسألة ضعف الاستعمار واشتداد تأثير سياسة السلام السوفياتية في هذه المنطقة وإذا استخلصت من هذا التطور نتائج لصالح إسرائيل.

ب — نشأت أوضاع ملائمة لتوطيد استقلال إسرائيل السياسي والحصول على استقلالها الاقتصادي. وزال كل أساس للحجج الرسمية التي كانت باطلة في الماضي أيضا الزاعمة بأن «لا مناص» من مواصلة الارتباط بالغرب عامة وبالولايات المتحدة خاصة.

ان مصلحة صيانة السلام والدفاع عن إستقلال إسرائيل وامنها تتطلب بشدة تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً من الارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة سلام وإستقلال، سياسة حياد، أي مقاومة الاحلاف العسكرية العدوانية والنضال الفعال من أجل التعايش السلمي بين كل الاقطار بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية، ومن أجل التعاون الدولي على أساس المساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة، والاحترام المتبادل للسيادة القومية.

ان حزبنا قد ناضل وسيواصل النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً وسيوجه الرأي العام ونضالا جماهيرياً على أساس التعاون مع كل اولئك المعنيين بتغيير السياسة الاسرائيلية والاتجاه نحو الاستقلال والحياد. ان ادراك ضرورة هذا التغيير قد أخذ يتسرب إلى أوساط واسعة من الشعب.

ان حزبنا قد ناضل وسيواصل النضال ضد السياسة الموالية الاستعمار والمعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة. وسيبدي حزبنا دائماً استعداداً لتأييد كل خطوة تتخذها الحكومة من شأنها أن تساعد على تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط إلى الاستقلال، وعلى إسلام الاسرائيلي العربي وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. ونحن نشن هذا النضال الوطني مدركين بوضوح أن حقائق الواقع نفسها قد أثبتت صحة هذا النضال، وواثقين كل الثقة من إن هذا النضال سيكلل بالنجاح.

ب - اسرائيل في قيود الرأسمال الاحتكاري

١ — يجتاز الاقتصاد الاسرائيلي أزمة حادة. وأساس هذه الازمة تعود إلى اشتداد أزمة النظام الرأسمالي وإلى ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي برأس المال الاحتكاري الاجنبي — والامريكي منه في الاساس.

ان زوال السلطة الاستعمارية البريطانية ونمو عدد السكان وما نتج عنه من زيادة في القوة الانتاجية الاساسية — قوى الانسان العامل — وجدت في بلادنا ظروفاً ملائمة لتطور القوى الانتاجية، لزيادة الانتاج.

وعلى الرغم من الزيادة التي طرأت على الانتاج الزراعي وكذلك على بعض فروع الانتاج الصناعي، فإن الانتاج والتطور يتخلفان وراء نمو السكان، ويتخلفان إلى حد كبير بالنسبة لتطور التجهيزات الصناعية وقوى العمل، بالنسبة لتقدم التكنيك والعلم، بالنسبة للامكانيات القائمة.

علينا أن نرى في عبودية إسرائيل لرأس المال الاجنبي، وفي سياسة سباق التسلح السبب الرئيسي لجميع المظاهر الخطيرة في حياة البلاد الاقتصادية وهي، حسم الطريق أمام نمو الانتاج الصناعي والزراعي وخصوصاً تطور الصناعة الاساسية، وحسم تطور انتاج أدوات الانتاج (الصناعة الثقيلة)، وحسم استنباط ثروات البلاد ومناجمها واستثمار البحر الميت .. الخ، وعسكرة ميزانية الدولة والاقتصاد القومي، والتضخم المالي، وانخفاض القيمة الحقيقية للنقد الاسرائيلي، وانخفاض القيمة الحقيقية لاجور العاملين، وهبوط مستوى معيشة الجماهير الشعبية، وإثقال كاهل جماهير الشعب بعبء الضرائب، وإفقار العمال المأجورين، وتدهور المتعيشين المستقلين الصغار والمتوسطين في المدينة والقرية، وأزمة مالية حادة تجتاح المستوطنين العاملين (في الزراعة)، وارتفاع الاسعار، وهبوط القوة الشرائية لدى جماهير الشعب، وانخفاض الانتاج للاستهلاك المحلي، وتجارة خارجية ذات اتجاه واحد، واستيراد يهدم وينافس الانتاج المحلي، ومنع تجارة المقايضة مع البلاد الاشتراكية والمحايدة، وازدياد العجز التجاري وتقلص الانتاج المعد للتصدير، وتهريب «قانوني» لرأس المال (من قبل «المشاريع المثبتة») وتهريب غير قانوني.

لقد قدمت «المساعدة» الامريكية لاسرائيل من طريق قروض «بنك التصدير والاستيراد» وبواسطة «مساعدة تكنيكية» بموجب النقطة الرابعة من برنامج ترومان ومن طريق الاعانات بموجب «أنظمة الدفاع المتبادل» لسنة ١٩٥١ وبواسطة إعطاء الامكانيات لتوزيع سندات القروض الاسرائيلية (قروض «الاستقلال» و«التطوير») إن هذه «المساعدة» قد فتحت ابواب إسرائيل على مصراعيها أمام رأس المال الاحتكاري الامريكي وحتمت على إسرائيل تأييد السياسة الخارجية الامريكية، وقيدت التطور الاقتصادي. وبقدر ما كان هنالك من تطور اقتصادي فقد وُجه نحو خدمة متطلبات حكام الولايات المتحدة الاقتصادية والاستراتيجية، وخدمة احتياجات «أمن الولايات المتحدة» وهذا بموجب اعتراف واشنطن نفسها، ومن أجل استغلال قوى عاملة رخيصة.

٢ — وفيما يلي بعض نتائج هذا الوضع:

أ) استيراد متفش ومفروض على إسرائيل (بدل الانتاج المحلي) بما قيمته ٢٠٢٣ مليار من الدولارات بين السنوات ١٩٤٨ — ١٩٥٥. وقد بلغ العجز في ميزان التجارة الخارجية خلال هذه الفترة ١٠٨٤١ مليار دولار. في اربعة الاشهر الاولى من سنة ١٩٥٦ ازداد العجز التجاري بالنسبة الفترة ذاتها من السنة الماضية: ١٣٪ بل وأكثر من ذلك. وقد ازدادت ديون الدولة: ١٣ مرة من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٥.

ب) إن مستثمري الاموال الاجانب، محميون بقانون خاص هو «قانون تشجيع استثمار الاموال». فمشاريعهم هي من نوع خاص وتسمى «بالمشاريع المثبتة» وتتمتع بامتيازات خاصة كالاعفاء من ضريبة الدخل، وإمكانية إخراج ارباحهم خارج البلاد وبعملة صعبة، وتلقي مساعدات مالية من ميزانية الدولة، وجلب أموالهم إلى إسرائيل بشكل بضائع تباع في الاسواق باسعار باهظة — بنسبة ١٠ ليرات للدولار الواحد.

ج) ولا يقتصر سبيل رؤوس الاموال الاجنبية على منع تطور الصناعة الاسرائيلية القائمة، وهي صناعة خفيفة، وعلى تقليصها فحسب وإنما أيضاً، وفي الاساس، منع إقامة صناعة ثقيلة تلائم مصالح الاقتصاد الاسرائيلي. وحتى هذه الصناعة الخفيفة تعمل في الواقع بمستوى ٥٠٪ دون إمكانياتها الحقيقية. إن

زيادة الانتاج الصناعي (١٣٥٪) قد تخلف وراء زيادة السكان (١٧٠٪) بالنسبة لسنة ١٩٤٧، أي انه قد طرأ انخفاض كبير على الانتاج الصناعي للفرد الواحد.

د) تجميد الثروات الطبيعية الاسرائيلية، الامر الذي يعرقل إقامة صناعة أساسية.

هـ) تقوم «المساعدة» الامريكية بدور هدام بالنسبة للزراعة أيضاً إذ تفرض إرسال «الفائض الزراعي» الامريكي إلى إسرائيل على حساب تقليص وتهديم أقسام مختلفة من الانتاج المحلي. ومن بعض مظاهر التخريب التي يقوم بها رأس المال الاجنبي في الزراعة: ١) تخفيض القروض للمزارعين الذين يضطرون إلى اللجوء إلى قروض السوق السوداء بفائدة تتراوح بين ٢٤ — ٣٦٪. فعضو الكيبوتس يشتغل من ٣ — ٤ ساعات في اليوم من أجل تسديد الفائدة فقط.

(٢) ان قروض البنوك تزيد على قيمة الممتلكات نفسها.

(٣) سياسة أسعار منخفضة للمنتج ومرتفعة للمستهلك.

(٤) استيراد زراعي منافس.

(٥) الاضرار بالمستوطنات الكيبوتسية والتعاونية لصالح الاقتصاد الزراعي ذي الاتجاه الواحد بملكية أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

و) هبوط حاد في البناء الشعبي والاشغال العامة وفي الانتاج الاستهلاكي في عدد من فروع الصناعة — وهذا نتيجة مباشرة لعسكرة الاقتصاد.

ز) إعطاء صبغة ذات اتجاه واحد للتجارة الخارجية الاسرائيلية («قانون بتل»)، وتقليص التجارة مع الاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطية الشعبية.

إن التعويضات من المانيا الغربية تشكل تكملة «اوروبية» «للمساعدة» الامريكية مع بقاء النتائج نفسها بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي، وقد أضافت على الارتباط برأس المال الامريكي ارتباطاً برأس المال الاحتكاري الالماني الغربي.

ح) إن «جنة الاعمال الامريكية» في إسرائيل، التي أقيمت بعد التوقيع على اتفاقية «المنح» و«المستشارين» الامريكيين في الوزارات الاقتصادية، وبعثات الاختصاصيين التابعة «لادارة المساعدة الامريكية» ووزارة الخارجية الامريكية، هؤلاء جميعهم قد وضعوا في أيديهم صلاحية إصدار الاوامر — ألا وهي النواهي التي فرضت على حكومة إسرائيل بموافقتها.

إن فروع الاقتصاد الهامة في البلاد موجودة في أيدي الرأس مال الاجنبي مثل شركة التكرير بحيفا وشركات النفط والمناجم والبنوك والمشاريع الصناعية الكبيرة، وشركات التأمين والخ...

إن تطوير الاقتصاد القومي يتطلب تأميم الامتيازات الاجنبية، والمشاريع الرأسمالية الاجنبية، وتشغيلها بملكية الدولة وتطوير الانتاج المحلي تطويراً تاماً.

٣ — حيال الصفة الاستبدادية والاستغلالية «للمساعدة» الامريكية، تبدو صفة المساعدة السوفياتية التي تختلف عنها كلياً. إن المساعدة السوفياتية تُقدم دون أي شروط سياسية، ودون أي تدخل في الشؤون الداخلية للدول التي تتسلم المساعدة، فهي مساعدة لبناء اقتصاد قومي مستقل متطور مع التأكيد على الصناعة الاساسية ذات الضرورة القصوى لكل بلد ويضمن ذلك إسرائيل.

ليست بلادنا بفقيرة. فثروات كثيرة تكمن في باطن ارضها وقوى عاملة متطورة موجودة فيها. وهناك امكانيات كثيرة لتطوير كل فروع الاقتصاد القومي لمصلحة الشعب، لتوفير العمل الدائم لعشرات الالوف من العمال العاطلين وللازدهار الاقتصادي.

لقد صدق حزبنا الشيوعي إذ دل، وأثبت، ان السيطرة الاجنبية على فروع اقتصاديات بلادنا انما تحسم تطورها.

ان تأميم شركة قناة السويس، والاستفادة من ارباحها لتطور مصر اقتصادياً هو أحد الامثلة الملموسة على ان بلداً صغيراً يمكنه ان يناضل بنجاح ضد أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية المستعمرة، وعلى ان من الممكن إزالة هذه السيطرة واستخدام هذه الثروات من أجل تطور اقتصادي متعاظم وتوطيد الاستقلال القومي.

صدق حزبنا الشيوعي إذ دل وأثبت، ان الغاء ارتباط بلادنا بالولايات المتحدة والغاء عبوديتها لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية، هو المفتاح لاجراء تغييرات جدية في وضع اسرائيل الاقتصادي، وهو الطريق لرفع مستوى معيشة الجماهير.

ع - العلاقات الاسرائيلية العربية

١ — مسألة العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية هي جزء لا يتجزأ من مسألة النضال ضد الاستعمار لتحرر إسرائيل من ارتباطها بالولايات المتحدة، من مسألة النضال لتغير السياسة الاسرائيلية تغيراً أساسياً لسياسة سلام واستقلال وحياد. إن هذه المسألة مرتبطة بمسألة النضال ضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية في الشرق الاوسط، وضد مؤامرات التدخل والاستعباد الاستعمارية على أقطار الشرق الاوسط بما فيها إسرائيل، وضد ما يبيته الاستعمار من استغلال إسرائيل آلة لتحقيق هذه الاغراض.

٢ — إن نقطة البدء التي يصدر عنها حزبنا في معالجة العلاقات الاسرائيلية العربية هي مصلحة صيانة السلام والامن، مصلحة الاستقلال القومي والنضال ضد الاستعمار. وهذه هي نقطة بدء وطنية لان السلام والامن والاستقلال القومي وإحباط مؤامرات الاستعمار وإنشاء علاقات سلام وصداقة بين شعب إسرائيل والشعوب العربية، هي أسمى مصلحة قومية لاسرائيل.

٣ — إن شعب إسرائيل معني بإبطال النزاع الاسرائيلي العربي وتسوية سلمية للقضايا المختلف عليها لان هذا خير ضمانة لامنه ولتوطيد استقلاله القومي ولاحباط مؤامرات الدول الاستعمارية. إن التسوية السلمية تنهي كابوس سفك الدماء على الحدود، وتخلق أحد الشروط الهامة لتحسين الوضع الاقتصادي ولادخال تغيير أساسي في ميزانية الدولة التي تشكل النفقات العسكرية فيها، بسبب سباق التسلح، القسم الاكبر منها، وتخلق امكانات محسوسة لرفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

إن شعب إسرائيل معني بالسلام، لان السلام يفتح طرقاً لعلاقات اقتصادية بين إسرائيل والدول العربية، مما يزيد في إنتاج إسرائيل وصادراتها، ويزيد العمل للعمال، ويساعد على تنفيذ مشاريع إنشائية مشتركة.

إن شعب إسرائيل معني بالسلام لان السلام يوطد مركز إسرائيل الدولي، ومكانتها بين دول آسيا وأفريقيا، ويساعد إسرائيل على كسب صداقة هذه الدول وإنشاء العلاقات الاقتصادية والثقافية معها لفائدة الجميع.

٤ — ليس سوى الاستعمار وصنائعه في إسرائيل والدول العربية من يستفيد من قيام النزاع الاسرائيلي العربي، بينما الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية معنية بانهاء هذا النزاع المزمن، ومعنية بذلك كل قوى السلام في العالم.

إن إبطال النزاع الاسرائيلي العربي لا يكون على أساس سياسة «مراكز القوة» وكراهية الشعوب، بل على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن، شعب إسرائيل والشعب العربي. إن التغيرات الاساسية التي حصلت في التطورات السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط لصالح السلام واستقلال الشعوب تدل على أنه قد مضت تلك الاوقات التي كان من الممكن فيها الاستخفاف بحقوق الشعوب القومية أو تجاهلها.

٥ — إن الحق القومي الرئيسي للشعب اليهودي وللشعب العربي في فلسطين كان ولا يزال حق تقرير المصير.

وهذا المبدأ الدمقراطي، مبدأ الاعتراف بحق شعبي فلسطين، اليهودي والعربي، في تقرير المصير الذاتي، وفي الاستقلال القومي، كان في أساس قرارات هيئة الامم المتحدة في ٤٧/١١/٢٩ وهذه القرارات قبلتها برمتها حكومة إسرائيل الموقتة.

إن الشعب اليهودي قد استعمل حقه في تقرير مصيره وأقام دولة إسرائيل بعد أن الغي الانتداب البريطاني وخرج الجيش البريطاني من إسرائيل. أما الشعب العربي الفلسطيني لم يتمكن من استعمال حقه في تقرير مصيره بسبب الحرب التي فرضها الاستعمار وعملاؤه على شعبي فلسطين، والتي نتيجة لها ضمت الاراضي المقررة للدولة العربية المستقلة إلى إسرائيل والاردن ومصر، وأكثرية الشعب العربي الفلسطيني تحولت إلى لاجئين لا مأوى لهم ولا وسائل معيشة يعيشون في أوضاع غير إنسانية في الاقطار المجاورة على حدود إسرائيل.

إن الحرب — خلافاً لمزاعم الشوفانيين الاسرائيليين — لا يمكنها أن تبطل حقوق قومية أساسية لشعب ما، وهذا صحيح بشكل خاص فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني الذي لم يشترك في الحرب فقط، بل كان ضحيتها الرئيسية، ولذلك فان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه لا يزال قائماً.

٦ — إن مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية كانت ولا تزال هي مسألة تسوية سلمية مستقرة للقضية الفلسطينية، هي مسألة إعتراف إسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه، التي تشكل اساساً لحل المسألة الاقليمية المختلف عليها بين الاقطار العربية وإسرائيل، هي مسألة اعتراف إسرائيل بحق اللاجئين العرب بالعودة إلى وطنهم وبتدبير شؤونهم، هي مسألة اعتراف الدول العربية بحق شعب إسرائيل في تقرير مصيره بنفسه، وبدولة إسرائيل.

إن حزبنا يضع مسألة تسوية القضية الفلسطينية، مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية على أساس الماركسية اللينينية المبدئي المتين، الذي يعترف بحق كل شعب في تقرير مصيره بنفسه، والذي يساعد على تنمية الثقة المتبادلة والتضامن بين العاملين اليهود والعرب في نضالهم المشترك ضد الاستعمار ومن أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي. وهذه الثقة وهذا التضامن هما السبيل إلى نضال العاملين اليهود والعرب نضالا ناجعاً من أجل إيجاد أوضاع سياسية تمكن الشعبين معاً من تحقيق حقوقهما القومية تحقيقاً تاماً.

٧ — إن السياسة الموالية الاستعمار التي تنتهجها الحكومة، وتجاهلها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، وتنكرها لنضال شعوب آسيا وأفريقيا الاستقلالي ضد الاستعمار، واستعدادها لخدمة المصالح الاستعمارية في الشرق الاوسط مع تعريض أمن إسرائيل واستقلالها للخطر، كل هذا يشكل عثرة جدية في سبيل تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية. ان النضال المشدد ضد سياسة الحكومة هذه المعادية القومية، وضد المشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط، يساعد على تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية مستقرة.

٨ — ان الحاجة الحيوية المشتركة لشعوب إسرائيل والاقطار العربية هي السلام، فان فقدان السلام بين إسرائيل والاقطار العربية يساعد الاستعمار على الاضرار بنضال الشعوب الاستقلالي وعلى التدخل في شؤونها الداخلية، وتعريض أمنها للخطر. والتوجه الجدي لمسألة السلام الاسرائيلي العربي لا يتفق مع تجاهل الحاجة إلى تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية واعتبار حقوق الشعوب العادلة.

ان مصلحة السلام في العالم وفي الشرق الاوسط، ان مصلحة أمن إسرائيل القومي، تتطلب بشدة نضالا متواصلا لتخفيف التوتر على الحدود والمحافظة الدقيقة على اتفاق وقف النار وعلى تنفيذ اتفاقات الهدنة بتمامها. ان هذه المصالح تتطلب الامتناع من الانجرار وراء استفزازات الاستعمار وعملائه ومقاومة سياسة «الثأر» والاعمال العسكرية عبر الحدود، بكل شدة، والوقوف ضد الاعمال من جانب واحد في القضايا المختلف عليها مثل مسألة تحويل مجرى الاردن، والبحث عن حل للمسألة على أساس يرضي به الفريقان. ان كل من يمس بهذه المصالح الحيوية، من أي ناحية، جدير بالاستنكار والانتقاد الشديد من الرأي العام المحب للسلام.

ان تنفيذ هذه الامور تنفيذاً دقيقاً هو مرحلة أولية في سبيل تسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية، وهذه التسوية هي ضرورة حيوية لشعوب إسرائيل والاقطار العربية ولقضية السلام العالمي.

٩ — ان تسوية إسرائيلية عربية سلمية في الاوضاع الحاضرة، وفي تناسب القوى القائم في إسرائيل وفي الشرق الاوسط غير ممكنة إلا على الاساس الواقعي الوحيد، على أساس التهاود في القضايا المختلف عليها بشكل يقبل به الفريقان، مع اعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن.

وهذا يعني في المقام الاول التهاود في مسألة اللاجئين، وكذلك التهاود في مسألة الحدود، تهاوداً من أجل السلام. ان حزبنا قد رفض في حينه، ويرفض مشروع ايدن ومشروع دالس اللذين يدعوة «تسوية سلمية» قد قصدا في الواقع ضمان مصالح الاستعمار الاقتصادية والاستراتيجية على حساب إسرائيل والاقطار العربية معا. وسيواصل حزبنا النضال ضد كل شكل من أشكال المشاريع الاستعمارية، ومن أجل اتفاق إسرائيلي عربي لصالح السلام، لصالح أمن واستقلال إسرائيل والاقطار العربية المجاورة.

إن كل إصرار على «الوضع الراهن» في مسألة اللاجئين ومسألة الحدود يناقض قضية السلام الاسرائيلي والعربي. وكل تهاود من أجل السلام لا يعني «الوضع الراهن» الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي القومية، ولا التمسك بالحدود كما حددت في قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧. إن حل التهاود من أجل السلام الاسرائيلي العربي ضروري لإبطال موقد الحرب في هذه المنطقة الذي يهدد الامن، ويعرقل النضال ضد الاستعمار، ويهدد باحتلال عسكري أجنبي.

١٠ — لقد نشأت الآن أوضاع موضوعية أكثر ملاءمة للتوصل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية نتيجة للتغيرات التاريخية التي حصلت في تناسب القوى في العالم لصالح معسكر السلام والدمقراطية، نتيجة لتغير تناسب القوى في الشرق الاوسط لضرر الاستعمار ولصالح قضية السلام واستقلال الشعوب. قد مضت إلى الابد تلك الازمان التي كان فيها الاستعمار العامل القادر على كل شيء في هذه المنطقة. إن التأثير العظيم لسياسة السلام والدفاع عن استقلال الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي، وتوثق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل دول المعسكر الاشتراكي من ناحية والدول العربية من الناحية الاخرى — كل هذا قد ساعد مساعدة كبيرة نضال الدول العربية ضد حلف بغداد العدواني، ومن أجل إحباط أهدافه.

١١ — في السنوات الاخيرة، ولا سيما بعد مؤتمر باندونغ التاريخي، مع التغيير الاساسي الذي حصل في السياسة الخارجية لمعظم الدول العربية، التي انتهجت سبيل الاستقلال والتعايش والحياد، قد حصل تغيير كذلك في سياستها تجاه إسرائيل. فاذا كانت حكومات الدول العربية قد انتهجت، في السنوات الاولى بعد قيام دولة إسرائيل، خط مقاومة لقيام دولة اسرائيل فان الدول العربية اليوم التي تقاوم الاستعمار تنتهج خط استعداد لتسوية سلمية مع إسرائيل على أساس قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧. وهذا هو تقدم بالنسبة إلى الموقف السابق. إن إصرار حكومة إسرائيل المتعنت على «الوضع الراهن» لا يساعد على تقريب حكومات الدول العربية إلى توجه أكثر واقعية لحل عملي في الاوضاع الحاضرة، للقضايا المختلف عليها على أساس التهاود.

ان حكومة اسرائيل كانت قد قبلت قرارات هيئة الامم المتحدة بكاملها، وفقاً لحدود سنة ١٩٤٧ التي تشمل اقلية عربية عدد افرادها ٤٥٠ ألفاً، اي ٤٥ بالمئة من مجموع السكان، ثم تراجعت حكومة اسرائيل عن موافقتها على حدود سنة ١٩٤٧، ولكنها كانت لا تزال مستعدة للتهاود في مسألة اللاجئين. ثم بعد مدة من الزمن تحولت حكومة أسرائيل الى موقف عدم الاستعداد لاية مهاودة، لا في مسألة اللاجئين ولا في مسألة الحدود. وهذا الموقف هو احد العوامل الرئيسية في الصعوبات المتكدسة في سبيل السلام الاسرائيلي العربي.

١٢ — ان سياسة «الوضع الراهن» التي تنتهجها الحكومة هي احد العوامل الرئيسية في عدم قيام السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

ان قضية فلسطين يمكن وينبغي ان تحل بالطرق السلمية بالمفاوضات المباشرة او بوساطة الامم المتحدة. ان الحكومة التي تنتهج سياسة «الوضع الراهن» وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية انما تعرقل بهذا ممكنات المفاوضات للسلام، وتصريحاتها في هذه الاوضاع من رغبتها في المفاوضات هي في الواقع من قبيل ذر الرماد في العيون. «فالوضع الراهن» والمفاوضات، «الوضع الراهن» والتسوية السلمية الاسرائيلية العربية، هي امران متناقضان.

١٣ — ان حزبنا الشيوعي يؤيد حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس وفي خليج العقبة، ويعارض في المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها دول الجامعة العربية على إسرائيل، ويدافع عن تمام حقوق إسرائيل القومية والسيادية. ولكن لا يمكن ضمان هذه الحقوق العادلة بالاستخفاف بحقوق الآخرين القومية العادلة وبتجاهل حقوق الشعب العربي. ان اعتبار حقوق الشعب العربي القومية هو السبيل إلى ضمان حقوق إسرائيل القومية. لذلك فان نضالنا من أجل تغيير سياسة الوضع الراهن التي تنتهجها الحكومة، هو نضال لضمان حقوق إسرائيل القومية والسيادية، هو نضال لضمان استقلال إسرائيل وأمنها ولاحلال سلام مستقر بيننا وبين جيراننا.

١٤ — إن الحزب الشيوعي يرى في قيام الحكم العسكري، حكم الاضطهاد القومي للاهلين العرب، ليس مجرد حكم وحشي مناف للدمقراطية يستبد باهلين مسالمين ويحرمهم من الحقوق الانسانية الاولية، بل هو أحد العوامل التي تعكر العلاقات الاسرائيلية العربية، ويقف عثرة في سبيل خلق علاقات ثقة بين الشعوب. إن الغاء الحكم العسكري ومنح المساواة في الحقوق للاهلين العرب في إسرائيل من شأنه أن يساعد على السلام الاسرائيلي العربي. إن الاهلين العرب في إسرائيل يستطيعون ان يشكلوا جسراً للتفاهم بين إسرائيل وجاراتها العربيات. إن حزبنا يناضل من أجل الغاء الحكم العسكري، ومن أجل الغاء التمييز القائم ضد الاهلين العرب، ومن أجل ضمان حقوق اللاجئين العرب في كل نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. وكما في كل القضايا الاخرى كذلك في هذه القضية أيضاً الامر المقرر هو نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب، نضال العاملين اليهود والعرب متضامنين من أجل السلام والاستقلال والدمقراطية.

١٥ — إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجع ويرحب بكل إتفاق سلام إسرائيلي عربي يرضى به الفرقاء ذوو الشأن ويأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن.

إن سلاماً على أساس المهاودة لن يضعف إسرائيل بل يقوي أمنها ويوطد مكانتها السياسية والاقتصادية ويرفع مكانتها وكرامتها بين شعوب آسيا وافريقيا، ويخلق أوضاعاً لازدهارها كدولة متساوية الحقوق في الشرق الاوسط.

د - افتقار الطبقة العاملة وعامة العاملين

١ — إن الطبقة العاملة، والمستوطنين العاملين والمثقفين العاملين، وسائر جماهير العاملين في المدينة والقرية، الذين يعملون عملا جسمانياً وعملا فكرياً، هم في عملية افتقار مطلق ونسبي من جراء سيطرة رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية على الاقتصاد الاسرائيلي، وبحكم سباق التسلح وبحكم السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة التي هي دفاع عن مصالح البرجوازية الكبيرة. إن الاقتصاد الحربي التضخمي، وارتفاع الاسعار المستمر، وانخفاض قيمة الاجور الحقيقية، وأجور الطوارئ، والتنكر لعلاوة الغلاء، وجدول الاسعار المزيف، والاجور الدنيا للعامل العربي وللمرأة العاملة وللشبيبة العاملة، والبطالة الجماهيرية، وعبء الضرائب الثقيل، واشتداد الجهد في العمل — هذه هي وسائل رؤوس الاموال الكبيرة والحكومة التي تفقر الطبقة العاملة وعامة العاملين من الناحية الواحدة وتزيد في اغناء الاغنياء من الناحية الاخرى. إن افتقار البروليتاريا المطلق يظهر في انخفاض قيمة الاجور الحقيقية من جراء ارتفاع أسعار بضائع الاستهلاك الجماهيرية المستمر، وازدياد الضرائب، وارتفاع أجور المساكن الخ. والافتقار العاملين النسبي مصدره هو إن نصيب الطبقة العاملة — في المجتمع الرأسمالي — من مجموع الدخل القومي ينخفض باستمرار، في حين ان نصيب الطبقات المستغلة في ارتفاع مستمر.

إن علاوة الغلاء دفعت في سنة ١٩٥٥ مرتين فقط.

ومن الجدير بالذكر ان العامل في الصناعة من الدرجة الاولى — الذي يعيل عائلة مؤلفة من ٤ أشخاص — قد نال علاوة غلاء في نصف سنة ١٩٥٦ مبلغ ٢٠ ليرا، بينما زيادة الضرائب التي فرضت عليه قد بلغت ٢١٠٣ ليرا (احصاءات «المرحاب»). ومما يذكر أيضاً أن ضريبة الدخل التي تبلغ ٦ بالمئة من أجرة العامل لا تدخل بتاتاً في حساب جدول الغلاء. والضرائب البلدية يدخل نصفها فقط في ذلك الجدول، ومعظم الحاجيات التي لا يشملها التقنين تدخل في جدول الغلاء باسعارها الرسمية. والمواد الغذائية المختلفة التي تدخل في حساب الجدول لا توزع بتاتاً على الاهلين الخ... كل هذا يبرهن على أن بناء جدول الغلاء لا يعبر عن نفقات عائلة العامل بتمامها وعلى ان علاوة الغلاء الحاضرة هي في الواقع تعويض جزئي عن الغلاء.

ويمكن إعطاء صورة ما عن مدى انخفاض الاجور من الارقام التالية، لقد كانت أجرة ساعة العمل في الصناعة كما يلي:

السنة	السعر الرسمي	السعر الحقيقي
١٩٤٩	٧٨ سنتاً	٥٩ سنتاً
١٩٥٣	٧٣ »	٤٨ »
١٩٥٥	٥٩ »	٤٣ »

(طبقاً لاحصاءات «مارنس» في ١٩٥٦/٧/٤)

إن هذا الجدول يبين انخفاض الاجور في سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٥ ب ١٤ سنتاً، اي ٢٥ بالمئة، ويدل على اتجاه الانخفاض المستمر. ويظهر هذا الجدول أن القيمة الحقيقية للاجور في انخفاض.

إن أجرة ٨ ساعات عمل في سنة ١٩٥٢/٥٣ كانت ٤ دولارات و٧٠ سنتاً «بالسعر الحر». أما في سنة ١٩٥٥ فقد انخفضت إلى ٣ دولارات و٣٨ سنتاً، اي أنها انخفضت بنحو ٣٠ بالمئة. يضاف إلى هذا عدد من العوامل الاخرى، الضرائب المباشرة ازدادت من ١١ — ١٢ بالمئة من دخل العامل إلى ١٧ — ١٨ بالمئة، أي أن أجرة العامل قد انخفضت انخفاضاً آخر قدره ٦ بالمئة. ثم إن قيمة الخدمات العامة قد انخفضت بما يوازي ٢ بالمئة من أجرة العامل. وفضلا عن ذلك فقد ارتفع الانتاج الزراعي بالنسبة للعامل الواحد ٢٠ بالمئة والانتاج الصناعي ٣٥ — ٤٠ بالمئة، في حين أن الاجور الاساسية كانت مجمدة.

فبناء على هذه الارقام قد انخفضت الاجور الحقيقية من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٥ بنحو ٤٠ بالمئة على الاقل.

* إن أجور العمال في إسرائيل هي من أخفض الاجور في الاقطار الصناعية. ففي كندا يعمل العامل ٤١ دقيقة مقابل الدولار الواحد، وفي استراليا ٧٩ دقيقة، أما في إسرائيل فيعمل العامل ١٤٢ دقيقة مقابل الدولار الواحد بسعر الدولار الحقيقي.

والفروق القائمة بين أجور العمال وأجور العاملات، وبين أجور الرجال وأجور الشبيبة، وبين أجور اليهود وأجور العرب، وبين الاجور المقررة وأجور الطوارئ، وبين أجور عمال المدن وعمال القرى، تؤكد صحة قولنا بشأن انخفاض قيمة الاجور الحقيقية. وحيال هذه الفروق في الاجور يمكن التأكيد ان معدل الاجور الحقيقي يقل عن المعدل الرسمي ٣٥ بالمئة على الاقل. والذين يستفيدون من ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة الاجور الحقيقية هم أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الاجانب والمحليون. إن نصيب العمال المأجورين من الدخل القومي قد انخفض من ٥٥ بالمئة في سنة ١٩٤٧ إلى ٤٥ بالمئة في سنة ١٩٥٤.

٢ — إن وضع الطبقة العاملة وعامة العاملين يزداد سوءاً كذلك من جراء البطالة المتفشية التي تستعملها البرجوازية الكبيرة والحكومة اداة للضغط على أجور العمال ولاجم النضال الطبقي.

طبقاً «للاحصاء القوة الآدمية» الذي أجرته الحكومة كان عدد العمال العاطلين جزئياً وكلياً ١٥٥٠٢٠٠ في سنة، ومجموع الذين يحتاجون إلى العمل هو ٦٣١٠٢٠٠.

وطبقاً لهذا الاحصاء نسبة العاطلين كلياً هي ٧٠٢ بالمئة، ونسبة العاطلين جزئياً ١٧٠٤ بالمئة، ونسبة العاطلين جميعاً - كلياً وجزئياً - في سنة ١٩٥٥ بلغت ٢٤٠٦ بالمئة.

ومما تقدم يظهر ان البطالة في بلادنا مزمنة وهي اكثر نسبياً منها في أقطار رأسمالية كثيرة أخرى.

٣ — إن الاجهاد المتواصل في العمل، واسلوب «فائدة العمل» والمقاولة و«الجوائز» الذي يوجهه مستشارون امريكيون هو لصالح أصحاب العمل وحدهم الذين يزيدون أرباحهم على حساب انهاك قوى العامل. إن فصل العمال عن العمل، وازدياد حوادث الاصابات في العمل، وازدياد امراض الاعصاب وامراض القلب، هي نتيجة مباشرة لهذا الشكل الجديد من تشديد استغلال العمال.

٤ — وأسوأ من هذا هو وضع العامل الزراعي المأجور، سواء من ناحية اجرته التي هي أقل بنحو ٣٠ - ٤٠ بالمئة من أجرة العامل في المدينة، ام من ناحية عمله الموسمي. ان انخفاض الاجور والبطالة والسكن غير الانساني وفقدان الخدمات العامة، هي نصيب سكان المعابر. كذلك المستوطنات والكيبوتسات الحديثة في وضع صعب، فمستوى المعيشة هناك ادنى جداً من مستوى معيشة المستوطنين القدامى الذين هم أيضاً يرزحون تحت عبء الديون والفوائد الفاحشة. ولكن سبب ضائقة المستوطنين يعود إلى عبء الضرائب الثقيل، والفوائد الفاحشة، والارباح الطائلة التي تكسبها الاحتكارات الاجنبية والمحلية. ان انخفاض قوة الشراء لدى العاملين في المدينة يصعب تصريف منتجات العاملين في القرية — وبالعكس ارتفاع مستوى معيشة العمال في المدينة انما يوسع السوق لمنتجات المزارعين العاملين. ان مصلحة العاملين في المدينة والقرية، في الصناعة والزراعة، ليست متناقضة بل متماثلة، فهي مصلحة النضال المشترك من أجل تخفيض الغلاء، وتخفيض عبء الضرائب، ولتوفير العمل لكل طالب عمل، ولتوسيع الخدمات العامة، ولرفع قيمة الاجور الحقيقية، ورفع مستوى المعيشة العامة، والغاء الارتباط برؤوس الاموال الاجنبية، والغاء العثرات السياسية التي تمنع التطور الاقتصادي، ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب.

٥ — ان الحرفيين والمنتجين والتجار الصغار والمتوسطين يزداد باستمرار تضررهم من رؤوس الاموال الاجنبية ومن سياسة الحكومة المعادية للشعب، ويزدادون رزوحاً تحت عبء الضرائب والامتيازات الممنوحة لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية ولكبار التجار وللمشاريع الكبيرة.

٦ — أن الذين يعملون عملا فكرياً، وموظفي الدولة، وأصحاب المهن الحرة، ورجال العلم والفكر، جنة الثقافة والفن هم قسم من العاملين ويعيشون في أوضاع صعبة لا تتلاءم مع مكانتهم في المجتمع ولا مع حاجاتهم المرتبطة بالقيام بواجباتهم العامة - والحكومة تبدي استخفافاً بهم ولا تقيم وزناً لمطالبهم العادلة. ان الاضرابات العديدة وتكتل المثقفين العاملين، كانت تعبيراً عن وضعهم الصعب. وأظهرت معارضتهم لسياسة الحكومة المعادية للشعب، وأبدت استعدادهم للنضال من أجل رفع مستوى المعيشة. ونجاح هذه المعارك قد أثبت لهم وللآخرين ان هذا هو السبيل الوحيد للدفاع عن مصالحهم التي هي أيضاً مصالح عامة الطبقة العاملة.

أما البرجوازية فانها إذ أيدت مطالبة الجامعيين بزيادة اجورهم إنما فعلت ذلك تحت شعار توسيع «الشقة» بين أجور المثقفين العاملين وأجور العمال بقصد بذر بذور الشقاق بين العمال الفكريين والعمال اليدويين، وإضعاف قوة الشعب العامل الطبقية عامة ونضاله، مما يضر بالعاملين عامة. ومن الناحية الاخرى فان زعامة الهاي والمباي وأحدوت هعبودا قد عارضت في زيادة أجور المثقفين العاملين بحجة مقاومة «الشقة» بين أجور الجامعيين وأجور العمال، وبهذا بذرت بذور الشقاق بين العمال وبين العاملين الجامعيين. أما الحزب الشيوعي فقد كان الوحيد الذي أيد زيادة أجور المثقفين العاملين مع الدعوة إلى تضامن الطبقة العاملة كلها مع العاملين الجامعيين، ومع إتخاذ موقف مبدئي بالمطالبة بزيادة الاجور عامة لكل العمال المأجورين.

٧ — إن عشرات الالوف من الشبيبة في إسرائيل يبقون بدون تعليم يترددون في البطالة والاهمال.

فطبقاً لبيان مركز هستدروت «الشبيبة العاملة» في شهر إبريل سنة ١٩٥٦ كان في إسرائيل نحو ٨٠٠٠ شاب وشابة عاطلين من العمل. وهذه الارقام لا تشمل الشبيبة العربية التي لا يحق لها أن تسجل في مكتب العمل، ولا تشمل اولئك الشبان الذين لا يلجأون إلى مكاتب العمل.

وفي إسرائيل، في هذه السنة، على الاقل ٣٢ ألف شاب وشابة في سن ١٤ — ١٨ لا يعملون ولا يتعلمون (طبقاً لبيان معهد «اورت»). وأكثر من نصف الشبيبة العاملة غير منتظم بالمرة. ونتيجة للبطالة وعدم تعلم عشرات الالوف من الشبان قد تضاعف عدد المجرمين الاحداث حتى سن ١٨ في سنة ١٩٥٦ عما كان عليه في سنة ١٩٥٠.

ومما يدل على عدم إهتمام الحكومة بالشبيبة أن قانون الشبيبة العاملة وقانون التمرين اللذين سنتهما الكنيست قبل ثلاث سنوات لا يزالان حبراً على ورق.

إن استغلال الشبيبة يشتد، والاجور الحقيقية للشبيبة تنخفض. والاجور تعين لا طبقاً للمعرفة المهنية بل طبقاً للسن.

وعلى الرغم من قانون التعليم الاجباري المجاني فان نصف عدد الذين يبدأون في الدراسة في المدارس الابتدائية فقط ينهون دراستهم فيها وذلك من جراء رسوم تعليم مستترة (مثل رسوم الخدمات وغيرها).

ومن جراء رسوم التعليم العالية في المدارس الثانوية قد أصبح التعليم الثانوي أمراً كمالياً واقتصر على ابناء الاغنياء وحدهم.

[يتبع في العدد القادم]

مئات الشباب في مهرجان يافة الناصرة يستنكرون
حوادث سفك الدماء على الحدود

الناصرة — مئات من الشباب اشتركوا في حفلة افتتاح مهرجان الشبيبة الشيوعية لقرى قضاء الناصرة الذي جرى مساء الجمعة الماضي في قرية يافة الناصرة.

وقد تجلى في هذا المهرجان ايمان الشباب بالنصر وتفاهم بهية كفاحهم القائمة على دعامة الاخوة اليهودية العربية

وافتتح هذا المهرجان عند افتتاح الرسمي عضو سكرتير الشبيبة الشيوعية فدعا الشباب إلى الاتحاد في النضال من أجل احلال السلام والعدل في ربوعنا وفي ربوع الشرق الاوسط.

والقى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي إميل حبيبي عضو المكتب السياسي الذي حيا الشباب الذين يشددون النضال لاحباط مؤامرات التدخل الاستعماري الدموية.

واستعرض إميل حبيبي تجدد حوادث الحدود الدامية فاستنكر سياسة الغزوات العسكرية التي تقوم بها الحكومة واعلن انها لا تصون ارواحاً ولا تحقن الدماء بل تزيد التوتر وتقود إلى الحرب وتخدم الاستعمار.

وندد إميل حبيبي بصوت إسرائيل الذي تفاخر بالغزوة العسكرية الاخيرة في الاردن الذي ادعى انها كانت انتقاماً للحراس الدروز الاسرائيليين وانها اشاعت الفرح في قرى الدروز في الجليل فقال:

لا في قرى الجليل الدرزية فرح ولا في قرى النقب اليهودية فرح لسفك الدماء وازدياد التوتر. إن شباب إسرائيل يهود وعرباً لا يريدون السير في الطريق التي تقود إلى الحرب وإلى الموت... ومن الانحطاط الخلقي ان يقول مذيع صوت إسرائيل... إن حكومة إسرائيل لا تميز بين دماء ابنائها ولكنها تعاملهم بمساواة.. وقال نريد مساواة في الحياة لا الموت.

وختم إميل حبيبي خطابه بالدعوة إلى القضاء على الاضطهاد القومي... فنحن نعيش في عصر لا يمكن فيه التنكر لحقوق الشعوب.

وقد حيا المهرجان مقبل خالد زعبي باسم ابناء الكادحين.

واتخذ الاجتماع قرارين

- استنكار مقتل المواطن العربي في الرملة.
- واستنكار سفك الدماء على الحدود.

وختمت الطليعة حفلة الافتتاح باناشيدها الثورية والشعبية كما قدم ابناء الكادحين العاباً رياضية.

يطالبون بتأليف لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل على المكلفين

الناصرة — وقع المئات من سكان المدينة على عريضة إلى وزير الداخلية ووزير المالية يطالبون فيها بتأليف لجنة استشارية لتقدير الضرائب على المواطنين.

وقد أرسل الموقعون نسخة عن عريضتهم إلى المجلس البلدي.

وانتقد الموقعون هذه الخطوة بسبب معاملة موظفي دائرة ضريبة الدخل الفظة واستبدادهم في تقدير ضريبة الدخل حسب أهوائهم لا على اساس الواقع.

انخفاض في عدد التلاميذ هذه السنة
ارتفاع نسبة النقص بين العرب

تل أبيب — لمراسلنا — تدل الاحصاءات الرسمية التي اصدرتها وزارة المعارف ودائرة الاحصاءات. ان عدد التلاميذ، في سنة التعليم الحالية قد انخفض في المدارس الثانوية، ومدارس الشبيبة العاملة، وحدائق الاطفال. كما انخفض عدد التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية.

لقد انخفض عدد حدائق الاطفال هذه السنة بالنسبة للسنة الماضية بالرغم من إزدياد عدد السكان في هذه الفترة بـ ٦ بالمائة فحوالي ٣٠٠ حديقة أطفال أغلقت ابوابها في البلاد فانخفض عدد هذه الحدائق من ١٧٦٠ — ١٤٦٦ هذه السنة. وانخفض عدد الاولاد في بساتين الاطفال عما يزيد عن ٩٠٠٠ (٦٠٤٢٣-٥٦٠٣١٠).

ويبرز هذا النقص الكبير في الناحية العربية حيث انخفض عدد الاولاد في بساتين الاطفال في هذه الفترة بـ ١٤٣. (من ٣٠٩٢ — ١٧٧٢).

وزاد عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية لسنة التعليم الحالية بـ ١٤٠٣٠٠ بالمقارنة مع سنة ١٩٥٣. ولكن عدد التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية انخفض في هذه الفترة بـ ٨٧٠ (من ٢٣٠٧٢٣ — ٢٢٠٨٥٣).

أما عدد التلاميذ في المدارس الثانوية، فقد انخفض إلى ١٥٠١٧٩ بالمقارنة مع ١٥٠٣٢٧ في السنوات الاخيرة.

في حفلة كشاف الجليل الاسلامي بالناصرة
الشباب يطالبون بملعب رياضي ومكتبة وملاهي بلدية !!
طاهر الفاهوم يندد بالتنظيمات الطائفية ويدعو الفرق للوحدة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — برعاية رئيس مجلس بلدية الناصرة جرى يوم السبت الماضي تدشين فرقة كشافة الجليل الاسلامي بالناصرة في ساحة مقهى الجبالي وقد حضرها قسم من اعضاء بلدية الناصرة وممثلون عن منظمات البلدة ونواديها وفرقها الكشفية وفرقة كشافة ومرشدات عكا الارثوذكسية، وفرقة كشافة مدرسة المسيح الانجيلية ومرشداتها وفرقة كشافة النادي الارثوذكسي بالناصرة. وفرقة كشافة ارثوذكسي كفركنا.

وفي التحية التي قدمها السيد سليم ديبي الى سرية كشافة الجليل الاسلامي بالناصرة باسم اللجنة المركزية لمنظمة الكشاف العربي الاسرائيلي طالب المجلس البلدي بالعمل على ايجاد ملعب رياضي للشباب وفتح مكتبة وملاهي بلدية وحيا الفرق الكشفية المجتمعة ودعاهم الى توحيد الصفوف رئيس بلدية الناصرة وباسم المجلس البلدي ووعد شباب منظمات الناصرة بان يعمل بكل جهد ونشاط على تحقيق مطالب الشباب الرياضية.

وتكلم بعده طاهر الفاهوم الذي ندد بالتسميات الطائفية للفرق الكشفية وقال ان هذه الاسماء الطائفية وجدت لتفريق الشباب الذين يجب إن توحدهم عروبتهم ! وتكلم بعده كل من عبد السعدي، وسعيد بشناق وسليمان حلوة من عكا. كما ألقيت كلمة بالنيابة عن جورج نجيب خليل من عبلين.

وانتهى الاحتفال باستعراض سارت فيه الفرق التي اشتركت في حفلة التدشين.

المستقبل الناصري يفوز بكأس المهرجان

يافة الناصرة — لمراسلنا محمد شريف — في اليوم الثاني من مهرجان الشباب في هذه القرية جرت المباريات في كرة القدم بين فرق فروع منطقة الناصرة التي اشتركت في المهرجان. وكانت مباريات تصفية على كأس المهرجان وميدالياته.

وقد فاز مستقبل الناصرة على «موحد» الناصرة (٤ — ١) وحرية يافة الناصرة على أبناء الناصرة (٢-١) وشباب طرعان على اخوة كفركنا (٢ — ١) ومستقبل الناصرة على شباب طرعان (٧ — ٠)

وفي مباريات فرق الدرجة الثانية فاز سلام يافة الناصرة على المستقبل (ب) (١ — ٠) وسلام يافة الناصرة على شباب طرعان (٣ — ٠)

أما المباراة النهائية فكانت بين فريق المستقبل الناصري وفريق الحرية يافة الناصرة وقد انتهت بفوز فريق المستقبل (٢ — ١). وقد حضر هذه المباراة قرابة ٤٠٠ شخص وقد أبدى الفريقان مهارة أعجب بمشاهدتها جمهور المتفرجين.

وهكذا فاز فريق المستقبل، الناصرة، بكأس المهرجان وحاز فريقا الحرية الناصرة والسلام من يافة الناصرة على ميدالية المهرجان.

وقد أختتم المهرجان بنشيد اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي.

اعتداء في السجن

الدامون — اعتدى شاويش السجن في الدامون على السجين، سليم فرج من الطيبة، بالضرب الشديد حتى أغمي عليه وأدخله الزنزانة لانه مريض ولم يتمكن من العمل.

اين المعتقل موسى عازم ؟
لقد نظم والده كفالة فلماذا يرفض البوليس اطلاق سراحه

الطيبة — سلطات البوليس تعلن انها لاتعرف اين المعتقل موسى عازم وعمره ١٧ عاما مع ان والده سليمان وقع على ورقة كفالة في محكمة الصلح لاخراجه. وحتى الان لم يطلق سراح ولده الثاني ابراهيم عازم الموقوف ايضاً في بتح تكفا.

ويذكر القراء اننا نشرنا نبأ هجوم البوليس على عائلة عازم في عدد الاتحاد ١١/٩/٥٦.

آنذاك اعتقل البوليس سليمان عازم وابناءه الثلاثة ثم اطلق سراح سليمان عازم وابنه شاكر وابقى ابراهيم في سجن بتح تكفا ولم يعرف ابن الان الاصغر موسى.

وفي الاسبوع الماضي حاول سليمان أن يزور ابنه، الذي قيل له انه في سجن كفر سابا ولكن الضابط لم يسمح له واخبره انه مريض جداً.

والآن يتهرب البوليس من الاعلان عن مكان موسى والاب الواله يذهب من مكان إلى مكان دون أن يعثر على ولده. لقد ذهب إلى كفاريونا ولكن البوليس أعلمه انه لايعرف معتقلا بهذا الاسم.

مدة التوقيف انتهت. وسليمان اجرى المعاملات الرسمية لاطلاق سبيل ولده. فلماذا لايطلق سبيلها ! وأين موسى المريض جداً !

ان البوليس يتحمل مسؤولية حياة موسى... ويخرق القانون باهمال الرضوخ للاوامر التي تفرض اطلاق سبيل من نظمت بشأنه كفالة.

اهالي ام الفحم يطالبون بالغاء ضريبة الرأس

أم الفحم — لمراسلنا — وقع ٣١٠ رب عائلة في أم الفحم على عريضة قدموها لوزيري الداخلية والمعارف والكتلة الشيوعية في الكنيست.

ويحتجون في هذه العريضة على فرض ضريبة الراس على المواطنين. فقد فرضت الحكومة ضريبة ١٥ ليرة على الرأس الواحد في أم الفحم لتنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني.

ويشكو موقعو العريضة، إنه في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة بأنها تشترك بـ ٦٠ ٪ من ميزانية التعليم في القرى العربية، تفرض ضرائب باهظة على القرى الفقيرة.

ويطلب موقعو العريضة، إلغاء ضريبة الرأس وتنفيذ وعد وزير الداخلية لاجراء إنتخاب مجلس محلي في أم الفحم يسهر على أمور التعليم وتقدم القرية وتطورها، وتنظيم مسألة الضرائب فيها.

المرصاد تلحس احدى اكاذيبها

مكتب الاتحاد — ورقة المباي باللغة العربية المرصاد مشهورة بالشطارة وبالقدرة على التلفيق والاختلاق خصوصاً إذا كانت المسألة تتعلق بالحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولكن حظ هذه الورقة عاثر مؤخراً فإضطرت ان تلحس إحدى أكاذيبها.

فقد كانت نشرت ان «معركة نشبت بين اعضاء الماكي وأتباع المطران (حكيم) حينما لم يسمح لهم بتأبين الفريق عضو الماكي أ. جريس. وقد رفع نائب المطران حكيم شكوى ضد ٤ من رجال الماكي يتهمهم بالقذف بالمطران !!

هذا ما لفقته هذه الورقة وأوجد جاهتها المباميين في كفر ياسيف في وضع لا يحسدون عليه أمام أهل بلدتهم الذين يعرفون الحقائق. وفي إعقاب ذلك إضطرت الى لحس هذه الكذبة.

فنشرت في عدد رأس السنة العبرية تقول: «إن إسم المأسوف على شبابه هو فارس جريس وليس (أ. جريس) وهو لم يكن عضواً منظما في الماكي (كما كانت ذكرت) وإن نعيه هز على الجميع... وطاب عدد من أصدقاء الفقيد والاخرين جاءوه من إتجاهات مختلفة (وليس الشيوعيون فحسب كما ذكرت)... وتبين فيما بعد بأنه (المطران) توجه إلى الشرطة طالباً اليها التحقيق مع ستة أشخاص من اراء متباينة [وليس ٤ من رجال الماكي]

هذه هي عينة فقط من «أخبار» ورقة المباي «المرصاد» وقس على ذلك لا سيما اذا كان الامر يتعلق بالحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فصل كل عمال مصنع «برير» لرفضهم زيادة حصص العمل

تل ابيب — تسلم عمال مصنع «برير» لطبع النسيج في رمات غان، ويبلغ عددهم ٣٠ عاملا اشعارات بالفصل عن العمل في بدء هذا الاسبوع بسبب رفضهم زيادة حصص العمل المتفق عليها،

فقد تم الاتفاق، قبل سنة، بين صاحب العمل والعمال على حصص عمل معينة بموجب التقدير الذي وضعه مهندسون اخصائيون.

ولكن صاحب العمل، عاد قبل شهر ونقض الاتفاق، فطلب زيادة حصص العمل بين ١٠ — ١٥ بالمئة، واحتج العمال على هذا الاجراء وطالبوا بفحص المسألة من جديد.

ولما رفض العمال اجراء صاحب العمل التعسفي، ابلغهم جميعاً بالفصل عن العمل متجاهلا مدة عملهم التي تزيد عن ١٠ سنوات في مصنعه.

وعقد العمال اجتماعاً قرروا فيه مقاومة الفصل، والطلب من الهستدروت تأييد نضالهم ضد تعسف صاحب العمل

اين اموال المعارف في طرعان ؟

طرعان — لمراسلنا مصطفى دحله

فتحت مدرسة القرية ابوابها لاستقبال الطلاب والازمة القديمة على ما هي.

وعرف الاهالي بعجب بالغ أن سلطة المعارف المحلية يوجد تحت تصرفها ٥٨ ليرة فقط... والدهشة والعجب يعودان إلى ان الاهالي دفعوا الضرائب المفتدة (الرأس الخ) وكانوا إذ يسألون أين الاموال يقول لهم المسؤولون — في البنك لوقت الحاجة (يذكر قراء الاتحاد أن ضريبة الراس كانت العام الماضي ١٨ ليرة).

وكانت سلطة المعارف تعلن أن الاموال في البنك لبناء غرف جديدة.

والآن يظهر ان هناك عجزاً وسلطة المعارف تحتاج إلى ٣٠٠ ليرة لاستئجار ثلاث غرف للصفوف الاولى وكذلك بحاجة إلى ١٠٠ ليرة اجورا البواب... وبحاجة إلى إجراء تصليحات سريعة في الشبابيك والابواب الخ.

ان الطريق لحل الازمة هي أن تبادر وزارة المعارف فتساهم بقسط من مصاريف المدرسة.

والطريق هي في انتخاب مجلس محلي ليسهر على مصالح القرية ومنها أمور التعليم.

تسجيل الزوار المسيحيين لبيت لحم

القدس — علم من مصادر وزارة الداخلية ان تسجيل المسيحيين لزيارة القدس القديمة يبدأ في اول تشرين أول حتى منتصفه. وعلى كل من يرغب في الزيارة أن يقدم طلبا للسلطات خلال هذه الفترة.

علم ايضاً انه سيسمح هذه السنة فقط لـ ٣٠٠٠ زائر. وان الافضلية ستعطى للذين لم يتسن لهم الزيارة حتى الآن أو مضى على زيارتهم عدة سنوات

تضع ٣ أطفال

حيفا — ديزي سلمون من معبرة قرية ناحوم وعمرها ٢٦ سنة، قد وضعت في يوم الاربعاء الماضي ولدين وطفلة في مستشفى «رمبم».

وعلم من المستشفى أن الأم والمواليد الثلاثة بصحة جيدة، ووزن الاطفال طبيعي.

اما المشكلة هي ان وضع رب هذه العائلة صعب جداً، فهو يشتغل بأجور الطوارئ. فكيف تصبح حالة العائلة التي استقبلت ٣ أفواه جديدة !!...

ليتحد سكان فلنسوة
وليقضوا على المؤامرات العائلية
التي تعرقل مجلسهم المحلي

فلنسوة — يبدو ان الحاكم العسكري يثير الفساد في فلنسوة بث واشاعة النعرة العائلية.

وقد ظهر هذا في المشاحنات بين الكتلتين اللتين تؤلفان المجلس المحلي مما أدى إلى جمود المجلس وتعطيل جلساته مدة اربعة أشهر وإلى وقف العمل في مشروع المياه أكثر من شهر وكثرة الاوساخ في طرق القرية.

وقد اصدر الحزب الشيوعي منشوراً إلى أهالي فلنسوة دعاهم إلى تشديد نضالهم في سبيل الوحدة للقضاء على النعرة العائلية ولدفع المجلس لخدمة مصالح القرية واهلها.

مطالب سكان
الاكواخ «الفنلندية»

بتاح تكفا — قابل وفد من سكان الاكواخ «الفنلندية» التي اقيمت بالقرب من معبرة عميشاب رئيس بلدية بتاح تكفا لبحث مطالبهم وقد عين لهم موعدا آخر لبحث قضاياهم.

لقد اقيمت هذه الاكواخ الفنلندية، وتتألف كل منها من غرفة ونصف، بالقرب من معبرة عميشاب واعتبرتها السلطات بيوتاً ثابتة للسكان.

وقد انتقل اليها أكثر من مئة عائلة.

ولكن هذه الاكواخ ينقصها الكثير من الاشياء الاساسية لتصبح صالحة للسكن.

وقد ألف هؤلاء السكان لجنة قابلت الآن رئيس البلدية وستقابله من جديد لتضع مطالبها على جدول أعمال بلدية بتح تكفا المسؤولة عن هذه المعبرة والاكواخ الفنلندية.

أما مطالب السكان فهي:

- مد هذه المساكن بالكهرباء.
- تنظيم توزيع الثلج والنفط لهذه المساكن.
- وتعبيد الطريق المؤدية لها.
- واصلاح مجاري المياه الوسخة والمراحيض.
- ووضع صندوق بريد بمكان قريب.
- والاهتمام بوضع صحي وتعيين ممرض ليلي على الاقل.

لقد جمع السكان ٣٥٠٠ ليرة للكهرباء. ووعدهم رئيس البلدية بمد الكهرباء قبل الاعياد.

والاعياد أتت ولم «تأت» الكهرباء...

ولهذا فالأمل أن تبادر بلدية بتح تكفا إلى تلبية مطالب السكان.

رياضة

مباريات هونغ كونغ

انتهت مباريات هونغ كونغ بين منتخبي اسرائيل وكوريا الجنوبية وفيتنام وهونغ كونغ بفوز منتخب كوريا الجنوبية. ومع أن منتخب إسرائيل انتصر على منتخب فيتنام فقد احتل المكان الثاني ويقول المراقبون الرياضيون ان منتخب إسرائيل قد أضاع فرصاً عديدة للحصول على بطولة هذه المباريات.

وكان ترتيب منتخب هونغ كونغ الثالث وفيتنام الرابع.

انتصار رائع

أحرز منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم انتصاراً باهراً على منتخب ألمانيا الغربية بنتيجة (٢ — ١) في مباراة ودية جرت بينهما في هانوفر في المانيا الغربية بحضور أكثر من ٩٠ ألف متفرج.

ومعروف أن منتخب المانيا الغربية يحمل لقب «بطل العالم» للسنة الماضية. ويقول المراقبون ان هذا المنتخب سيضطر إلى التخلي عن هذا اللقب بعد أن هزم في مباريات عديدة خلال المدة القصيرة الماضية.

ويجدر بالذكر في هذا المقام أن بطل مباراة هانوفر كان حارس المرمى السوفياتي ياشين (المعروف لدى هواة الرياضة بل وجماهير الشعب في إسرائيل) الذي تلقى ضربات خطرة.

وامتاز في هذه المباراة قلب الهجوم سطرلتسوف الذي قاد الهجومات السوفياتية وهو يبلغ من العمر ١٩ عاماً ولعب بدلا من سيمونيان.

العالم الاشتراكي في الطليعة في كرة السلة

فاز ببطولة العالم في الكرة الطائرة للنساء منتخب الاتحاد السوفياتي بعد أن حصل على ١٨ نقطة. ويحتل منتخبا رومانيا وتشيكوسلوفاكيا المكان الثاني (١٧ نقطة) أما المكان الرابع فيحتله منتخب بلغاريا.

انتخابات

جرت في هذا الاسبوع انتخابات اتحاد كرة القدم الاسرائيلي في اجتماع عام. ففازت كتلة هبوعيل بالاكثرية (٨ مقاعد) وكتلة مكابي (٥ مقاعد) وكتلة بيطار (مقعدين). وفي هذا الاجتماع اتخذت قرارات هامة بشأن المباريات وعدد الفرق في كل الاتحاد.

جولة

وفي هذا الاسبوع يغادر البلاد فريقا مكابي تل أبيب وهبوعيل بتح تكفا إلى اوروبا حيث يقومان بمباريات ودية مع منتخبي الاقطار التي يزورانها.

رقم قياسي جديد

سجل الراكض السوفياتي الشهير «كوتس» رقماً قياسياً في ركض ١٠ الآف متر في مدة ٢٨ دقيقة و٣٠٠٤ ثانية.

عكا

في مباراة ودية جرت على الملعب البلدي بين فريق الارض المقدسة وبين فريق زهرة الشباب، تغلب الاول على الثاني بـ (٦) اصابات مقابل لا شيء ومن المعروف ان فريق زهرة الشباب كان قد غلب في مباراة سبقت مع نفس الفريق بنتيجة (٢ — ١).

رابة المعلم الدمقراطي

التعليم المختلط فشل ... فلتؤمن المعارف تعليم الفتيات

«رابة المعلم الدمقراطي» نشرة لمرة واحدة أصدرتها كتلة المعلمين الدمقراطيين. وقد عالجت قضية في غاية الاهمية — قضية تعليم الفتيات... بروح واقعية تستدعي اهتمام جميع المهتمين في مستقبل الفتيات العربيات. ونحن ننشره لاهميته الكبرى ونرى فيه مساهمة جدية في هذه القضية

إن تصور كل منا الاوضاع المزرية التي يتردى فيها التعليم العربي أظهرت إمامه صورة سوداء حقيقية. لا يتسع هنا المجال لابراز كل معالمها البشعة. وتزداد سواد هذه الصورة وضوحاً إذا علمنا ان اوضاع التعليم هذه، تسير كل سنة من سيء إلى أسوأ، وان عدد الطلاب العرب لا يسير في ازدياد بل في نقصان، ويوضحه الجدول الآتي:

السنة	عدد الطلاب
٥٤/٥٣	٢٠٧٣٣
٥٥/٥٤	٢٣٢٦٢
٥٦/٥٥	٢٢٧٥٣

من هذا يتضح «الاخلاص» والنوايا «الحسنة». والخط السلم «القويم» الذي تتبعه إدارة المعارف في تنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني في الناحية العربية.

ويزيدنا الواقع المر إذا تعرفنا على الحقيقة المرة أن التعليم للبنات العربيات يكاد يكون معدماً في معظم مدارس القرى العربية.

ويزيدنا الواقع المر إذا تعرفنا على الحقيقة المرة ان التعليم للبنات العربيات يكاد يكون معدماً في معظم مدارس القرى العربية، ونسبتهن على العموم ضئيلة جداً بالنسبة للطلاب. ورغم خطورة هذه القضية لا تحرك إدارة المعارف ساكناً، ولا تزال تخفي رأسها في الرمل كأنها بذلك تتهرب من المسؤولية ولا يعنيها الوضع بكثير او قليل.

وإذا بحثنا القضية بصورة واقعية موضوعية نجد ان سبب نقص البنات الحاد في المدارس العربية هو نتيجة لاتباع طريقة التعليم المختلط في المدارس، وهي طريقة لم تلق قبول واستحسان أولياء أمور البنات الذين يرغبون في تعليم بناتهم ويفضلون أن يتعلمن في مدارس منفصلة.

ولعل فشل التعليم المختلط كان حدا، أو على الاقل نال قبول دائرة المعارف، فهي لم تبادر حتى الآن إلى فتح صفوف منفصلة للبنات بل بالعكس هي تحاول ان توهم بان التعليم المختلط هو إلزامي.

ولكي تكون الصورة ناطقة نورد هنا بعض الارقام من عدد الطلاب ونسبة الطالبات في بعض المدارس،

في مدرسة قرية طرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤ آلاف نسمة، بلغ عدد الطلاب سنة ٥٦/٥٥ حوالي ٦٠٠ طالب بينهم ٦٠ طالبة فقط !

وفي مدرسة قرية جت (المثلث) التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١٨٠٠ نسمة بلغ مجموع الطلاب سنة ٥٦/٥٥ حوالي ٢٧٣ بينهم ٦٤ بنتاً فقط !

وفي مدرسة الطيبة، أكبر قرية في المثلث يوجد فقط ١٩٧ بنتاً !

لا حاجة هنا لتبيان أهمية تعليم الفتاة في عصرنا.

انه من الجميل حقاً أن يسن قانون يلزم تعليم الولد والفتاة — بدون إلزام ادماجهم — ولكن من المؤسف جداً إن لا ينفذ هذا القانون.

ربما يعتقد الكثيرون أن التعليم المختلط هو ظاهرة تقدمية، وكل من لا يتبعه هو رجعي متأخر، ولكن الابحاث تدل على عدم ثبوت صحة هذه النظرة. ففي الاتحاد السوفياتي مثلا جرت وتجري إبحاث وتجارب حول القضية الطريقتين في التعليم، المختلط أم المنفصل، تهدف إلى تحسين نظام التعليم في المدارس على ضوء الحقائق الآتية:

١ — خصائص التطور الجسمي عند الفتيان والفتيات.

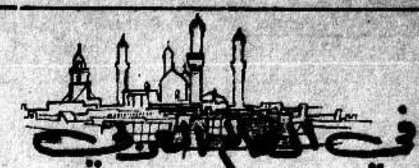
٢ — اختلاف تمرينات الرياضة البدنية عند الجنسين.

٣ — المتطلبات الخاصة عند الجنسين، التي تتسم للحياة العائلية.

وعلى أساس هذه الاعتبارات أدخل التعليم المنفصل كتجربة في موسكو سنة ١٩٤٣، وعلى أساس هذه التجربة أخذ يزداد عدد المدارس المنفصلة في المرحلتين الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء مدن الاتحاد السوفياتي حتى انتشرت هذه المدارس المنفصلة في ٢٠٠ مدينة حتى سنة ١٩٤٩.

وبهذا يتضح أن التعليم المختلط ليس نموذجاً تقدمياً وليس دليلا على الحضارة والرقي والتقدم، ان ما من احد ينكر هذا على الاتحاد السوفياتي العظيم.

حتى ولو كان التعليم المختلط تقدمياً، على إدارة المعارف أن تنظر إلى هذه القضية نظرة واقعية وتبادر الى فتح مدارس منفصلة على غرار ما هو قائم في مدينة الناصرة، طالما قد فشل التعليم المختلط، لان الغاية هي تعليم الفتاة لكي تصبح أماً مثقفة صالحة لتربية جيل جديد صالح يتوافق مع متطلبات عصره. ولكي تنال الثقافة التي تساعدها على النضال لتصبح عضواً فعالا متساوياً في مجتمعها.



مؤامرة فيصل ـ الحسين البريطاني

بقلم مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

تواصل محطة الشرق الادنى (البريطانية) حملة التحريض على إسرائيل لصرف أنظار الشعوب العربية، عن معركتها الكبرى ضد الاستعمار.

وفي حديث للمحطة «العالم العربي هذا الاسبوع» دعت هذه المحطة الاستعمارية إلى تنظيم جولة ثانية ضد إسرائيل، وقالت:

«العرب أنفسهم يقررون الزمان والمكان للجولة الثانية ضد إسرائيل».

وأضاف المذيع انه قد صدقت جولة التي لم يمض عليها ٢٤ ساعة، حتى هاجمت القوات الاسرائيلية الاردن في منطقة جبال الخليل.

وأشاد المذيع في معرض حديثه بمساعدة العراق للاردن، وقال إن البند الخامس في المعاهدة العراقية الاردنية لسنة ١٩٤٧ يحتم وقوف الطرفين معاً في حالة وقوع اعتداء على إحداهما.

ويختم المذيع البريطاني حديثه «وعلى العرب ان يعينوا بالضبط مكان ووقت الجولة الثانية وأن لا ينجروا اليها بالقوة».

إن أصابع الاستعمار لا تزال تتحرك لزيادة التوتر في الشرق الاوسط، من طريق شبك الدول العربية وإسرائيل.

ففي أعقاب اجتماع الحبانية بين فيصل والحسين صدر بلاغ رسمي في العاصمتين العراقية والاردنية. وجاء في هذا البلاغ ان الطرفين بحثوا تهديدات إسرائيل واستفزازاتها، واستعرضوا التطورات في العلاقات الاسرائيلية الاردنية.

واجتمع نوري السعيد بسفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وأعلمهم باشتداد التوتر على حدود إسرائيل والاردن. وأعلن في الاردن ان بعثة عسكرية عراقية ستغادر العراق إلى عمان لتبحث مع الحكومة الاردنية «شؤون الدفاع على الحدود الاسرائيلية الاردنية».

ويظهر ان لبنان تعلق أهمية كبيرة على المحادثات التي جرت في قاعدة الحبانية البريطانية فأرسل كميل شمعون سفيره إلى نوري السعيد لاستجلاء ما دار عليه البحث.

ويبدو ان وراء هذه المحادثات والاجتماعات، مؤامرة استعمارية باشتراك اجراء الاستعمار في العالم العربي وعلى رأسهم نوري السعيد، لتحطيم الوحدة العربية ضد الاستعمار بقيادة مصر، وتحويل نضال الشعوب العربية إلى مسارب منصرية باستغلال النزاع الاسرائيلي - العربي في هذه الظروف الحاسمة في النضال ضد الاستعمار. ولاحباط استعداداته لغزو مصر والقضاء على انجازاتها.

ويظهر ان هذه المؤامرة، تشمل ادخال قوات عراقية إلى الحدود الاسرائيلية في الاردن، بموافقة الحسين لزيادة التوتر على الحدود.

وهنالك هدف آخر وراء هذه المؤامرات.. والهدف ضرب القوى الدمقراطية المتصاعدة في الاردن واشغال الجماهير الاردنية عن قضايا الكفاح لاجلاء الاستعمار البريطاني عن أراضيها.

وخطورة هذه المؤامرة تبدو في توقيتها. إذ ان المعركة الانتخابية البرلمان الاردني في أوجها (الانتخابات ستجري في تشرين الاول القادم) ومن المنتظر أن تفوز في هذه الانتخابات القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاردني الذي يشترك في المعركة الانتخابية، وبجانبه حزب البعث الاشتراكي والاوساط الشعبية الدمقراطية التي تؤلف جبهة موحدة ضد الاستعمار.

وقد ظهرت بوادر هذه المؤامرة في قرار الحكومة الاردنية منع الاجتماعات الانتخابية وفي خلق جو من التوتر وفي تحويل المعركة إلى المسارب المنصرية.

ولكن أخبار الاردن تدل على

ان القوى الدمقراطية مدركة لهذه الاخطار وقد عكست هذا الوعي الصحف المحلية فأعلنت «الفجر» في أعقاب الهجوم الاسرائيلي على الرهوة «إن الاستعمار يريد أن يستفيد من النزاع العربي الاسرائيلي للتدخل وتصفية حسابه مع مصر».

بريطانيا تعترف باشتداد العنف بعد مهزلة «الاستسلام»!

الشيوعيون يعلنون الاضراب عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم

نيقوسيا — اعترفت السلطات البريطانية المحتلة باشتداد عنف المقاومة المسلحة في قبرص بعد انتهاء الموعد الذي قررته «لاستسلام المسلحين القبرصيين».

فقد انفجرت قنبلتان في بناء حديث كان بعد ليكون مستشفى عسكرياً، كما هاجمت قوات مسلحة مخفر بوليس واستولت بهجومها على بنادق وأسلحة. واعتقلت الحكومة البريطانية ٣٤ قبرصياً في قرية كاتيكاس حيث وقعت قافلة عسكرية بريطانية في كمين وأصيب في المعركة بعض الجنود.

وتمكنت حركة المقاومة القبرصية الساعة من إنقاذ عشرة مقاومين كانت السلطات البريطانية قد اعتقلتهم ووضعتهم بالقرب من نيقوسيا.

اضراب المعتقلين الشيوعيين

وأعلنت الصحف القبرصية أن المعتقلين الشيوعيين القبرصيين أعلنوا إضراباً عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم الاداري منذ بدء الحملة القومية من أجل الاستقلال والانضمام إلى اليونان وهم يطالبون باطلاق سراحهم.

وقد مر على إضراب الشيوعيين ثلاثة أيام حتى كتابة هذه السطور والاضراب أثار موجة استنكار شديدة بين اوساط الشعب في قبرص لدور الشيوعيين الكبير في قيادة الحركة القومية التحررية.

بلغانين يدعو ايزنهاور للموافقة على تحريم التجارب الذرية

موسكو — دعا نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ايزنهاور رئيس الجمهورية الامريكي للموافقة على تحريم تجارب الاسلحة الذرية وازالة الجمود الذي طرأ على مفاوضات نزع السلاح بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية.

وقد وردت هذه الدعوة في الرسالة التي بعثها بلغانين إلى ايزنهاور في آخر الاسبوع الماضي رداً على رسالة من الرئيس الامريكي ايزنهاور يقترح فيها انتهاج وجهة جديدة لحل مشاكل نزع السلاح ووحدة المانيا وعلاقات الشرق مع الغرب.

وأعرب بلغانين في هذا الكتاب، الذي هو حلقة من حلقات الرسائل التي بدأ يتبادلها الرئيسان قبل سنة، عن أسفه لان الرئيس ايزنهاور لم يوافق على مقترحات الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح، وأكد على الاقتراح السوفياتي بتخفيض القوات المسلحة عددياً كجزء من اتفاقات جانبية في ميدان نزع السلاح.

وذكر بلغانين في رسالته ان تحريم انتاج الاسلحة الذرية بدون حظر استعمال المخزون منها لا يحل مشكلة تفادي خطر حرب ذرية.

وفي النهاية أعرب بلغانين عن ثقته بوجود فرصة للوصول إلى اتفاق حول انتاج الاسلحة التقليدية حتى ولو لم يتم الاتفاق على المشكلة كلها.

الحملة المالية

عيلبون ١١٦ بالمئة

المباراة على اشدها بين منطقتي الناصرة والسهل

حيفا — مكتب الاتحاد — يحتل فرع عيلبون (من منطقة حيفا) المكان الاول بين جميع فروع الحزب في الحملة المالية فقد وصل حتى أمس (الاثنين) إلى ١١٦٪.

ووصل فرع الطيبة إلى ٨٨٪ والمباراة الآن على أشدها بين منطقتي السهل والناصرة لاحتلال المكانة الاولى بين جميع المناطق.

وقد قررت منطقة الناصرة الوصول حتى يوم الخميس القادم إلى ٧٠٪. وهي تدعو الفروع وجميع الرفاق للتجند من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

فلنتجند أيها الرفاق وخصوصاً في أيام الاعياد القادمة لجمع التبرعات ولنصل إلى ١٠٠٪ قبل موعد مؤتمر حزبنا ال ١٣.

اتساع اضراب التباطؤ في دائرة البريد بحيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدأ مستخدمو البريد منذ أمس الاثنين، التوقف عن العمل ساعة ونصف الساعة في صباح كل يوم احتجاجاً على إدارة البريد التي ترفض نقلهم إلى أمكنة عملهم ومنها او دفع تكاليف السفر.

ويبلغ عدد هؤلاء المستخدمين ١٤٠٠ وكانوا قد أعلنوا، منذ اسبوع، اضراب تباطؤ لمدة ساعة واحدة في صباح كل يوم ولكن حيال امعان الدائرة في رفض مطالبهم عمدوا إلى تشديد هذا الاضراب بالتوقف ساعة ونصف الساعة في كل يوم (من ٧:٣٠ ـ ٩ صباحاً).

وقد اتخذت لجان مستخدمي البريد في حيفا ومنطقتها قراراً بتشديد الاضراب في اجتماعات عقدتها للمستخدمين.

وقررت لجان المستخدمين انه في حالة استمرار تعنت الدائرة ورفضها تلبية مطالبهم فسيشددون نضالهم إلى درجة إعلان الاضراب العام.

لا يستطيع ان يدفع

المجدل — طلبت دائرة ضريبة الدفاع (بهاف مغن) من سروح مردخاي من سكان معبرة ب المجدل أن يدفع ضريبة دفاع مقدارها ٩٢ ليرة.

ولكن غاب عن الدائرة المعلومات الآتية:

* إن سروح رب عائلة مؤلفة من اربعة أشخاص.
* انه يعمل طوال السنة في أشغال الطوارئ، (أي ١٢ يوماً في الشهر).
* ولا يزيد دخله عن ٩٠ ليرة.

ان سروح لا يستطيع أن يدفع.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة تعلن لرئيس الوزراء

ما كان حادث الرملة ليقع لولا سياسة الاضطهاد القومي

الناصرة — بعثت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي للدفاع عن الاقلية العربية في إسرائيل رسالة إلى رئيس الوزراء تستنكر فيها الاعتداء الوحشي الذي وقع على مواطنين عرب في الرملة.

وقد جاء في هذه الرسالة...

«ان هذا الحادث ما كان ليقع لولا سياسة الاضطهاد القومي التي تفرضها السلطات على المواطنين العرب، هذه السياسة التي يجد فيها أمثال من قاموا بهذا الاعتداء مشجعاً لهم ومؤيداً لعدوانهم».

وتطالب اللجنة التنفيذية الضرب على أيدي المعتدين وتحمل الحكومة مسؤولية الحادث خصوصاً وقد حضر أحد رجال الدين العرب الشرطة، قبل وقوع الحادث البشع.

وتعلن اللجنة أن التضامن الاخوي بين اليهود والعرب والقضاء على مظاهر الاضطهاد القومي والمساواة تضع حداً لكل اعتداء آثم أو عمل استفزازي.

الخطر يتهدد عمال «يوغل جاد»

ولكن في وسع العمال بتضامنهم احباط هجوم الشركة

المجدل — لمراسلنا ناجي شاؤول

عمال «يوغل جاد» للانابيب يهددهم خطر الفصل. لقد حاولت الشركة فصل ٦٠ عاملاً منهم قبل عيد رأس السنة ولكن كفاح العمال وتضامنهم ووقوف لجنة العمل والهستدروت بجانبهم منعت الفصل، إلا ان الخطر قائم والشركة لا تزال تعد لائحة بالذين تريد فصلهم.

ولمحاولة الفصل هدف آخر — تهديد العمال وإرهابهم وردعهم عن المطالبة بعلاوة غلاء المعيشة وزيادة الاجور.

إن هؤلاء العمال يعملون في ظروف صعبة وقاسية جداً وكثير منهم يعملون طوال النهار تحت الشمس المحرقة ومع هذا لا تدفع لهم الشركة فروق الاجور التي يستحقونها على اعتبار انهم عمال معادن يعملون في البناء.

إن في وسع عمال «يوغل جاد» ان يحققوا مطالبهم وأن يوقفوا هجوم الادارة إذا ما توحدوا وتضامنوا في الكفاح.

ماوتسي تونغ يفتتح (بقية)

المؤتمر ثلاثة أعضاء كانوا من بين الذين اجتمعوا قبل ٣٥ سنة في غرفة صغيرة في شنغهاي لتأسيس الحزب وهم الرفاق، ماوتسي تونغ، ولي ته (يشغل الآن منصب بروفسور في جامعة واهان) ودونغ في نو (رئيس محكمة العدل العليا الشعبية في الصين).

تعديلات في الدستور

وقدم تانغ سيا فينغ اقتراحات تعديل دستور الحزب وقال، ليس في التعديلات المقترحة أي جديد بالنسبة للمبادئ الاساسية ولكن هناك تعديلات هامة من بينها انتخاب مؤتمر الحزب القطري لمدة ٥ سنوات ينعقد خلالها مرة في السنة كما يمكن عقد اجتماعات أخرى له لاتخاذ قرارات هامة. وقال تانغ أيضاً ان المؤتمر يستطيع، عن هذه الطريق، أن يراقب، مراقبة مفيدة، سياسة الحزب وعمله دون أي حاجة لاجتماعات خاصة. وأضاف تانغ أن تنظيماً مشابهاً سيجري بالنسبة إلى المناطق الحزبية.

وفي كلاء أعلن انه لا يقصد بالقيادة الجماعية التقليل من أهمية الزعماء. فهؤلاء واجب محتم في الاحزاب السياسية ولكن يجب النضال ضد أي مظهر من مظاهر تقديس الشخصية. ثم ابرز أهمية إصغاء المؤتمر العشرين في هذا الصدد. وأكد ضرورة توثيق الصلات بالاحزاب الشيوعية وجماهير الشعب والدمقراطيين غير الحزبيين.

وذكر ان الحزب قد قرر في ١٩٤٩ بناء على مبادرة ماوتسي تونغ، حظر الاحتفالات بميلاد قادة الحزب، وحظر تسمية الامكنة والمشاريع باسم زعماء الحزب الاحياء.

مشروع السنوات الخمس الثاني

وقدم شوان لاي، سكرتير الحزب مشروع السنوات الخمس الثاني وقال ان الصين ستتحول إلى دولة اشتراكية صناعية كبرى حتى ١٩٦٧ وبين ان النفقات العسكرية والادارية تنخفض من ٣٢ بالمئة خلال برنامج السنوات الخمس الاول إلى ٢٠ بالمئة في مشروع السنوات الخمس الثاني ثم شكر الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية على مساعداتهم لبناء الصين الجديدة. وأبرز بعض النجاحات وقال ان ٩١ بالمئة من مرافق الفلاحين منظمة الآن في تعاونيات زراعية وان ٩٠ بالمئة من الحرفيين انضموا إلى تعاونيات.

ستقدم مصر مثلا للعالم (بقية)

المرشدين ٧٧ مرشداً ٧٠٠ مصرياً و ٧ يونانيين.

وصول مرشدين سوفياتيين

بور سعيد — وصل أول أمس ١٠ مرشداً سوفياتياً جاءوا للعمل مكان المرشدين البريطانيين والفرنسيين الذين إنسحبوا من العمل في إرشاد البواخر عبر السويس بضغط من حكومتيهما.

وقد بدأ حالا تدريب هؤلاء المرشدين وزملائهم الذين جاءوا من يوغوسلافيا وغيرها ليتمكنوا من العمل حالا

وأعلن كبير المرشدين السوفياتيين ان في استطاعة زملائه العمل بعد أيام قليلة من التدريب.

هذا وقد مرت ٤١ باخرة في قناة السويس في اليوم الاول بعد انسحاب المرشدين الاجانب ومرت ٣٦ باخرة في اليوم الثاني وفشلت مؤامرة الغرب لعرقلة الملاحة في القناة.

صدرت «الغد»

مجلة الشباب

تحتوي على مواضيع شيقة ومتنوعة تشمل:

حديث مع ام فؤاد نصار

مع ابي العلاء المعري

قصة ناديا

زاوية الاولاد

٣٠ الف شاب ـ اتكون من بينهم؟!

مسابقة الغد دعوة مجانية الى مهرجان موسكو

وغير ذلك

الثمن ١٥٠ بروطة

انقلاب سيارة .. و٤١ جريحاً

يناح تكفا — بينما كانت ثلاث سيارات شحن، تقل حوالي ٣٠٠ راكب في طريقها من كفر قاسم للطيرة يوم السبت الماضي للاشتراك في حفلة زفاف انقلبت إحداها على الطريق. فقد حاولت السيارة الثانية التي يقودها عامر عامر من كفر قاسم اجتياز السيارة الاولى عند منعطف شديد ففقد عامر سيطرته على عجلة القيادة فانقلبت السيارة وجرح من ركابها ٤١، منهم ١٥ جراحهم بليغة، ونقل جميع الجرحى إلى مستشفى بلنسون في يناح تكفا للاسعاف. أما الذين جراحهم بليغة فنقلوا إلى مستشفى تل هاشومير.

الدول الغربية ستقف (بقية)

الولايات المتحدة ان تلجأ إلى العنف إذا ما رفضت مصر التعاون مع هذه الشركة الجديدة وستوجه بواخرها لاتخاذ طريق «رأس الرجاء الصالح» حول افريقيا تفاديا لعبور القناة.

ولكن تصريح دالس الذي يدل على تناقضات استعمارية بين بريطانيا والولايات المتحدة لم يمنع دالس من السفر إلى لندن والاجتماع بزميليه البريطاني والفرنسي لاعداد خطة الضغط على مصر والتحضير لمؤتمر «التهد»

ولكن موقف الدول التي دعت لمؤتمر جديد في لندن يدل على ان الطريق العدوانية التي تريد انتهاجها الدول الغربية الكبرى الثلاث لا تلاقي ترحيباً بل تلاقي معارضة قوية ستؤدي إلى عزلة هذه الدول والكشف عن نواياها الاستعمارية السافرة.

راديو موسكو و«صوت العرب»

يذيعان بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو — أذاع راديو موسكو في نشرته الاخبارية مساء يوم الجمعة، فقرات مقتبسة من البيان الذي أصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي واستنكر فيه حوادث سفك الدماء على الحدود ودعا إلى إفشال مؤامرة المستعمرين لاثارة حرب بين إسرائيل والدول العربية، وإلى الدفاع عن السلام.

ومن الفقرات التي اقتبسها راديو موسكو، ان المستعمرين يعملون مرة أخرى على إستخدام إسرائيل كأداة ضغط على مصر ويكشفون عن رغبتهم في محاربة مصر حتى آخر جندي إسرائيلي» «وان الذي يقلق المستعمرين واجراءاتهم ليس حرية الملاحة، بل حرية فرض ارادتهم على شعوب المنطقة ونهب ثرواتهم ومن اجل هذا ينظمون الاستفزازات الدموية على حدود إسرائيل والدول العربية.» و«ان لاسرائيل كما لكل الدول الحق في حرية الملاحة في القناة ولكن هذا الحق لا تضمنه سياسة تعتمد على القوة».

وأذاع راديو «صوت العرب» في نشرته الاخبارية نبأ هذا البيان الهام واقتبس منه بعض فقراته.

دحض كذبة لعل همشمار

حيفا — مكتب الاتحاد — كذب سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف يوسف شحادة، النبأ الذي اختلقته صحيفة المبام عل همشمار ونشرته في عددها الثاني من ايلول الحالي.

فقد زعمت عل همشمار ان الرفيق يوسف «يعمل كمقاول في تنظيم عمل رخيص في مستوطنة رغبا في الجليل الغربي» وادعت أنه «عمد إلى التأثير على عمال مضربين ليعودوا إلى أعمالهم بالاجر الرخيص الذي يتقاضونه»، كما زعمت انه «طلب إلى ٤٠ عاملا اضربوا من أجل زيادة أجورهم أن يعودوا إلى أعمالهم».

وأرسل يوسف شحادة رسالة يدحض فيها افتراءات عل همشمار ويبين أنه يعمل عاملا بسيطاً (وليس مقاولا!) وان عدد العمال الذين اضربوا كان ١٣ عاملا (وليس ٤٠ عاملا!) وان الحزب الشيوعي في القرية أيد اضرابهم تأييداً تاماً.

ويقول الرفيق يوسف أن عل همشمار بدلا من استنكار موقف إدارة المستوطنة التي فصلت العمال المضربين بل وهددتهم بالشرطة ـ بدلا من هذا اخذت تفتري على الحزب الشيوعي.

وفي نهاية رسالته يتساءل، فمن تخدم عل همشمار بهذا؟!

الاتحاد السوفياتي (بقية)

خرقاً سافراً لميثاق هيئة الامم ومبادئها، اللذين يفرضان على الدول المشتركة فيها الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في علاقاتهن الدولية».

الخطر على السلام

وجاء في البيان أيضاً — «إن تحضيرات بريطانيا وفرنسا العسكرية هي مظاهرة تعبر عن نية هاتين الدولتين بالاستيلاء على قناة السويس الشيء الذي لا يمكن تحقيقه إلا بطريق العدوان.

«إن تهديد بريطانيا وفرنسا باستخدام القوة يخلق وضعاً لا يهدد سلام العالم فحسب، بل ويعرضهما للخطر.

ثم تعلن الحكومة السوفياتية —

«ولا يوجد أدنى شك، من أن هجوماً على مصر، وعملا عدوانياً في هذا الجزء من العالم يلحق أذى كبيراً بقناة السويس» ويسبب تدمير حقول النفط في أقطار الشرق العربي، وحيث بالضرر أنابيب النفط التي تمتد في أراضي هذه الاقطار.

«ومن الواضح أن تطورات من هذا النوع تلحق ضرراً معيناً بدول أخرى تقيم علاقات تجارية واسعة مع دول الشرق العربي.

«وفي حالة وقوع غزوة عسكرية على مصر، فمن الواضح أيضاً انه بالاضافة إلى العواقب المادية التي تنجم، فإن هذه الخطوة تثير كل دول آسيا وافريقيا على حكومات تلك الدول التي تبدأ بالعدوان.

«فهؤلاء الذين وضعوا لانفسهم هدف فرض تسوية لقضية السويس بالقوة نسوا انه في مصر القوة ومرحلة التفجير الهيدروجيني، لا يستطيع كائن من كان أن يهدد ويلوح بالسلاح كما كان الوضع في مرحلة الاستعمار الغابرة».

ويؤكد البيان موقف وزير الخارجية السوفياتي شبيلوف في مؤتمر لندن، الذي دعا إلى ضرورة عرض نزاع السويس على هيئة الامم.

نجاح عمال عتس لفود

يناح تكفا — أفشل عمال شركة «عتس لفود» محاولة الادارة مراقبة حركاتهم وسكناتهم والتشديد استغلالهم حين امتنعوا عن التوقيع على دفتر خاص حين خروجهم لقضاء «حاجاتهم الضرورية» وحين عودتهم بعد قضاء تلك الحاجات!!

ويناضل العمال الآن لالغاء الاساليب الشيطانية التي إتبعتها إدارة هذه الشركة لاستغلال العمال بفرضها الغرامات الباطلة على العمال الذين يرتكبون بعض الاغلاط وخصوصاً على الجدد بينهم.

والشيء بالشيء يذكر كما يقولون فأغلب أسهم هذه الشركة يملكها أعضاء في حزب الحيروت الفاشي، ولكن العمال بوحدتهم يحبطون المؤامرات على حقوقهم ولو كانت حيروتية!

الاتحاد

جريدة سياسية [illegible]

[illegible] توفيق طوبي

[illegible] شارع [illegible] حيفا

صندوق بريد ١٠٤ تلفون [illegible]

[illegible]

المرصاد تزور موقف حركة السلام

متى كانت لجنة السلام اداة حكومية؟!

نشرت المرصاد المبامية قرارات لجنة السلام القطرية في اسرائيل بعددها الصادر بتاريخ ٩/١٣، تحت عنوان «لجنة السلام تقر موقف الحكومة في استوكهولم».

فهذا تزوير للواقع. فالصحيح ان لجنة السلام اقرت نشاط وفد لجنة السلام الاسرائيلية في استوكهولم. فاذا أراد المبام وجريدته «المرصاد» تحويل لجنة السلام الى اداة حكومية فذلك ما لا يستطيعان فعله.

فبين موقف الحكومة التي يشترك فيها مبام، وبين موقف حركة السلام فرق شاسع. وجميع أنصار السلام المخلصين في اسرائيل لن يسمحوا بان يتحول هذا الخلط الى حقيقة، ولن تصبح حركة السلام اداة لخدمة السياسة العدوانية. ان اشتراك مبام في الحكومة لن يغير من صفتها العدوانية المعادية للسلام ولمصالح اسرائيل الحقيقية. واذا استهدف قادة مبام المجانسة بين سياستهم وسياسة الحكومة، فذلك ما لا يستطيعون فعله بالنسبة لحركة السلام في اسرائيل.

برنامج الحزب الشيوعي المراكشي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المراكشي جلستها الاولى بعد إعلان الاستقلال، وأقرت اللجنة المركزية في هذه الجلسة، رؤوس أقلام برنامج الحزب، تأليف حكومة باشتراك الحزب الشيوعي، إعداد برنامج لانتخاب مجلس قومي، تأميم الممتلكات الاستعمارية، جلاء القوات الاجنبية بما فيها القوات الجوية الامريكية عن مراكش.

اما تسوية الحدود بين مراكش والجزائر، فينص برنامج اللجنة المركزية على تسويتها عن طريق التفاهم مع الجزائر المستقلة.

اتحاد النقابات العالمي يعلن

تأييده مع مصر

القاهرة — أعلن اتحاد النقابات العالمي، رداً على نداء اتحاد النقابات المصري، تأييده التام لمصر امام تهديد بريطانيا وفرنسا بشأن حرية الملاحة في قناة السويس.

ووجه لويس سيان سكرتير اتحاد النقابات العالمي نداء إلى جميع عمال العالم لمطالبة حكوماتهم بالاعتراف بحق مصر المشروع ومقاومة التهديد الاستعماري باستخدام القوة

اضراب عام في تونس

تونس ـ اضربت تونس اضراباً عاماً احتجاجاً على ضرب القوات الفرنسية قرية تونسية بالقنابل والمدافع الرشاشة من الجو.

واحتجت السفارة في تونس ان الطائرات الفرنسية قامت بهذا الاجرام رداً على اطلاق النار على الطائرات الفرنسية من هذه القرية، التي تقع على حدود الجزائر.

اللجنة السياسية للجامعة العربية تجتمع لبحث ازمة السويس

القاهرة ـ تعقد اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعها الطارئ لبحث أزمة السويس على ضوء التطورات الاخيرة والحشود البريطانية ـ الفرنسية في قبرص.

وسيترأس الاجتماع وزير خارجية مصر محمود فوزي وسيشترك فيه وزراء خارجية سوريا (صلاح بيطار) والاردن (عوني عبد الهادي) ولبنان (سليم لحود) وليبيا. وقد قررت سكرتيرية العراق توفيق السويدي ليمثلها، كما سيمثل اليمن حسن ابن ابراهيم ويمثل السعودية نائب وزير الخارجية.